الأساليب التربوية المستمدة من السنة النبوية لتصحيح أخطاء المتعلمين

م.د حسين عليوي حسين الطائي
الجامعة الإسلامية - بغداد
كلية أصول الدين- قسم العقيدة

مشكلة البحث:-

تتركز مشكلة البحث في ضعف كثير من المربين معلمين كانوا أو مدرسين في التعامل مع أخطاء المتعلمين في ضوء السنة النبوية مما يؤدي إلى تعلم غير منتظم، ومن أهم أسباب هذه المشكلة قلة الإطلاع على الأساليب العملية التي ينبغي أن يتعامل بها المربي مع أخطاء المتعلمين، ولا سيما الأساليب المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهذا ما لمسه الباحث واقعاً من خلال ممارسته لعملتي التعليم والتدريس لمدة خمس عشرة سنة، ومن خلال احتكاكه بالمعلمين والمدرسين فتبرز هذه المشكلة كونها من المشاكل الأساسية، وهذا ما أكده الرومي والزعبلاوي في طرائق تدريس التجويد إذ يشيرا إلى (ضعف مدرس القرآن الكريم في التعامل مع أخطاء المتعلمين والتصحيح لهم)(الرومي والزعبلاوي-١٩٩٧-٣٥)، وهذا ما أكدته دراسات ميدانية كثيرة منها دراسة (الطائي٢٠٠٣) التي تؤكد ضعف المعلمين في التقويم الدقيق ومتابعة تلاوة طلابهم وتصحيح أخطائهم وهذا يؤكد أن هناك ضعفاً عند المعلمين في التعامل مع أخطاء المتعلمين (الطائي-٢٠٠٣ -٣،٤)،

ولا تقتصر المشكلة على مواد التربية الإسلامية بل تشمل المواد الدراسية الإنسانية الأخرى وهذا ما أكدته دراسات ميدانية عديدة لاسيما في مادة اللغة العربية منها دراسة(هلال١٩٨٧) التي توصلت إلى إن من أبرز أسباب الأخطاء النحوية قلة توجيه المدرسين لطلبتهم حين وقوعهم بالخطأ النحوي(هلال-١٩٨٧-٨٧)، وتؤكد دراسة (الخاقاني ١٩٩٩) إن مشكلة تصحيح الأخطاء المشكلات الميدانية التي يعاني منها التدريس وتُسهم في إعاقة تحقيق الأهداف مما يكون له أثر سلبي في حياة الطلبة الدراسية وحياتهم العامة وتشير إلى قلة العناية بأساليب التصحيح وتؤكد:"إن أساليب التصحيح من الأركان المهمة في عملية التدريس التي لم تجد العناية التي تتناسب وأهميتها في حياة الطلبة"(الخاقاني-١٩٩٩-٩)، فمشكلة ضعف التصحيح من المشاكل الميدانية المهمة التي تعيق تقدم القدرة القرائية للطلبة وتثير سلبيات كثيرة(إبراهيم-١٩٧٢-١٢٦).

وتشمل مشكلة البحث المواد الدراسية العلمية أيضاً وهذا ما أكدته دراسات ميدانية عديدة منها دراسة (توشي١٩٩٧) والتي أجريت في مادة الكيمياء إذ تؤكد إن المدرس لا يتفرغ لطلبته ولا يوفر لهم وقتاً ملائماً وكافياً لمعرفة ومتابعة أخطائهم التي قد تتراكم مما يفضي إلى تعلم غير منتظم (توشي-١٩٩٧-٣٦)، وتؤكد دراسة (النعيمي ٢٠٠١) التي أجريت في مادة الفيزياء؛ إن كثيراً من المدرسين لا يهتمون لأخطاء طلبتهم ولا يصححونها، ومنهم من يعتقد أن تصحيح الأخطاء مضيعة للوقت(النعيمي-٢٠٠١-١٢).

فمشكلة البحث قائمة تتمثل في ضعف كثير من المربين في التعامل مع أخطاء المتعلمين، وضعف تعرف الأساليب التربوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، مما يؤدي إلى تعلم غير منتظم، وتشمل المواد الدراسية المتنوعة.

أهمية البحث والحاجة إليه:-

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الأساليب التعليمية بشكل عام، وأساليب التعامل مع أخطاء المتعلمين بشكل خاص ولاسيما الأساليب النبوية وتظهر الحاجة إليها بشكل كبير إذ لابد (أن يتولى القائمون على أمر النظام التربوي أو متخذو القرار مهمة عملية تصحيح المسار)(سلامة-٢٠٠٠-١٥)، وتصحيح مسار التعليم لا يكون إلا بتجاوز الأخطاء التي يقع بها المتعلم .

وتتجلى أهمية أساليب التعامل مع أخطاء المتعلمين لاسيما في المواقف الصفية في كونها تُعلّم المتعلم نتيجة تعلمه فيقل التوتر الذي يحصل له، فمعرفة سبب الخطأ يقنع المتعلم بمسؤوليته عنه مما يؤدي إلى مضاعفة جهده لتجاوزه، وهذا يؤدي إلى التخلص من الخطأ وإحلال الصحيح محله مما يؤدي إلى تنشيط عملية التعلم ودفع المعلمين والمتعلمين لتحقيق الأهداف المنشودة (الحيلة-١٩٩٩-ص٥٦٠ ،٥٦٢)، ففي أساليب التعامل مع أخطاء المتعلمين فوائد لكل من المدرسين والطلبة، فإنها تجعل المدرس على دراية بمستوى طلبته، وتجدد ثقة الطالب بنفسه وتمده بخبرة عن الصعوبات التي سيواجهها في مواقف الحياة المتنوعة(الهاشمي-١٩٦٧-٧٦)، كما تساعد المعلم للتكيف مع احتياجات طلبته، وتمكنهم من معرفة مستواهم الدراسي بدقة (فالمدرس متقصد في إكساب الخبرات التعليمية المختلفة للطلبة لتحقيق مقاصده وأهدافه في تعليمهم واختيار ما يناسبهم في كل موقف تعليمي)(بهادر-١٩٨٢- ٤٢)، وتؤكد دراسات ميدانية أهمية أساليب التصحيح فيؤكد الخاقاني"إن أساليب التصحيح من الأركان المهمة في عملية التدريس"(الخاقاني-١٩٩٩-٩).

فبالمربي والداً كان أم معلماً أم مصلحاً اجتماعياً حاجة ماسة إلى الاطلاع على أصول التربية ومبادئها والتعمق في وسائلها وأساليبها(الصالحي-١٩٧٤-٥)، فالتربية بشكل عام والتربية الإسلامية بشكل خاص أمانة يحملها الجيل إلى الجيل الذي بعده (النحلاوي-١٩٩٩-٢٨)، وتسعى لتحقيق المجتمع الفاضل من خلال تكوين الإنسان الخير وهذا لا يتحقق إلا بإصلاح العقل والقلب والجسم (فالأول ينير الطريق والثاني يحرك الإنسان ويدفعه إلى الأعمال الخيرة، والثالث لابد أن يكون صحيحاً سليماً لانتظام العمل)(يالجن-١٩٨٢-١٤٤)، وكل ذلك لا يتحقق إلا بمتابعة المتعلمين وحسن التعامل معهم ومع أخطائهم باتباع أنجح الأساليب لتجاوزها.

ويستطيع المربي أن يستفيد من الأساليب النبوية في التعامل مع أخطاء المتعلمين في هذا المجال إذ إن (أفضل أساليب التدريس التي استخدمها المربون في المؤسسات التعليمية المتنوعة ترجع في أصولها إلى الأساليب التي كان النبي محمدﷺ يستعملها في تعليم أصحابه، فقد كان ﷺ مثلاً في إعداد وتكوين تلاميذه ليكونوا أساتذة للأجيال وللإنسانية فقد كانت أساليبهﷺ في التربية موسوعة كاملة لنماذج الطرائق التعليمية التي عرفتها البشرية)(العبيدو-٢٠٠٠-٣)، كما إن إتباع

المنهج النبوي في التعامل مع أخطاء المتعلمين له أهمية عظيمة لأن النبي محمدﷺ مؤيد من ربه وأفعاله وأقواله رافقها الوحي، فأساليبهﷺ أحكم وأنجح واستعمالها أدعى لاستجابة الناس، واتباع المربي لهذه الأساليب يجعل أمره سديداً وسلوكه مستقيماً، كما يجعله مقتدياً بالنبي محمدﷺ فيحصل الأجر العظيم إن خلصت النية، وهذا ما التزمه الذين تربوا في المدرسة النبويةﷺ فتابعوا أخطاء المتعلمين وصوبوها (الأنباري-١٩٦٠-٢٤٤).

وأكد العلماء المسلمون أهمية هذه الأساليب وذلك من خلال تأكيدهم على أخلاقيات وآداب المعلم والتي من أبرزها إجادة التعامل مع أخطاء المتعلمين فيقول الآجري في كتابه أخلاق القرآن"فينبغي لمن قُرئ عليه القرآن فأخطاء فيه القارئ أو غلط أن لا يعنفه وأن يرفق به ولا يجفو عليه ويصبر عليه"(الآجري-١٩٨٩-ص٨٢-٨٣)، ويؤكد ذلك النووي في التبيان في آداب حملة القرآن فيقول:"ويثني على من ظهرت نجابته ما لم يخشَ عليه فتنته، ومن قصَّر عنفه تعنيفاً لطيفاً ما لم يخشَ تنفيره"(النووي-١٩٨٩-٣٠)، ويؤكد أن على المتعلم الانصياع لإرشادات المعلم فيقول:(ينبغي أن ينقاد لمعلمه ويقبل قوله كالمريض العاقل يقبل قول الطبيب الناصح الحاذق وهذا أولى)(النووي-١٩٨٩-٣٢).

فأهمية الأساليب النبوية عظيمة ولاسيما في التعامل مع أخطاء المتعلمين والحاجة إليها قائمة لكل مربٍ لإنجاح عملية التربية والتعليم إذ يستطيع ملاحظة وتشخيص الحالات المشابهة والأحوال المتقاربة فينتقي من هذه الأساليب ما يتلاءم لتحقيق الهدف المراد من العملية التربوية والتعليمية، فأهمية أساليب تصحيح أخطاء المتعلمين عظيمة والحاجة إليها ماسة ولاسيما إذا اشتقت من السنة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف الأساليب التربوية النبوية المستعملة في تصحيح أخطاء المتعلمين، وإبرازها ليستنير بها المربون في أثناء العملية التربوية ولا سيما في تعاملهم مع أخطاء المتعلمين والعمل على تجاوزها.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي في ما يأتي:

١- الأساليب التربوية النبوية في تصحيح أخطاء المتعلمين.

٢- المصادر والمراجع التي عنيت بسنة النبي محمد ﷺ قولاً وفعلاً وتقريراً للتوصل من خلالها إلى الأساليب النبوية في تصحيح أخطاء المتعلمين، متمثلة بكتاب الترغيب والترهيب كونه خير ما يمثل حدود البحث ويحوي مجالاته.

تحديد المصطلحات:

سيكتفي الباحث بتحديد مصطلح الأساليب لأن المصطلحات الواردة في عنوان البحث واضحة ولا تحتاج إلى تحديد:

الأساليب: جمع أسلوب وفيما يأتي تعريف الأسلوب لغة واصطلاحاً وإجرائياً:

١- الأسلوب لغة: الأسلوب: هو "الفن".(الرازي-١٩٩٥-١٣٠)، والأسلوب: هو "الطريق، والوجه، والمذهب، والأُسلُوب: بالضم الفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه". (ابن منظور-د.ت-١-٤٧٣)

٢- الأسلوب اصطلاحاً: للأسلوب في الاصطلاح التربوي تعريفات كثيرة منها:

أ- عرفه (Good): بأنه:"الطريقة العملية المتبعة في حل المشكلات"
(Good-1973-p:439)

ب-عرفه العبدلي: بأنه: "النمط الخاص الذي يتعامل به المعلم مع طلبته خلال عرض مادة الدرس".(العبدلي-٢٠٠٥-ص١٥).

ج-عرفه سليمان: بأنه: "النمط التدريسي الذي يفضله مدرس ما ويفضل تناوله على صورة مداخلة ثنائية الشعب مثل الأسلوب المباشر مقابل الأسلوب غير المباشر وأسلوب التدريس السطوي مقابل أسلوب التدريس الديمقراطي والحماس مقابل الفتور".(سليمان-د.ت-١٢٥).

٣- التعريف الإجرائي للأساليب:

يعرف الباحث الأساليب إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: الأنماط التربوية التعليمية القولية والفعلية والتقريرية التي اتبعها النبي محمد ﷺ في تعليم الناس، ويمكن الإفادة منها في التربية والتعليم في العصر الحديث.

دراسات سابقة:

اهتمت دراسات كثيرة بأساليب تصحيح أخطاء المتعلمين ولاسيما التصحيح المباشر وغير المباشر، واهتمت دراسات بالأساليب التربوية النبوية، وسيعرض الباحث دراستين اهتمت الأولى بأساليب تصحيح الأخطاء والأخرى بالأساليب النبوية التربوية، لما لهذه الدراسات من علاقة مباشرة بموضوع البحث الحالي وكما يأتي:-

أولاً: دراسة الخاقاني ١٩٩٩ :-

(أثر أسلوبي تصحيح الأخطاء المباشر والمؤجل في التحصيل القرائي لطلبة الصف الثاني المتوسط)

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد– كلية التربية، لمعرفة أثر أسلوبي التصحيح الأخطاء المباشر والمؤجل في التحصيل باستعمال المنهج التجريبي في البحث فقسم الباحث عينة البحث إلى مجموعتين تجريبيتين وكما يأتي :-

١- المجموعة التجريبية الأولى تدرس بأسلوب التصحيح المباشر للأخطاء.
٢- المجموعة التجريبية الثانية تدرس بأسلوب التصحيح المؤجل للأخطاء.

استمرت التجربة ثلاثة أشهر، وكان من نتائجها الأثر الواضح لأساليب

التصحيح في التحصيل، وتفوق أسلوب التصحيح المؤجل على المباشر.

(الخاقاني-١٩٩٩-الملخص)

ثالثاً :-دراسة الكبيسي ٢٠٠١:-

(أساليب التدريس في ظلال السنة النبوية)

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية –جامعة الأنبار، واعتمد الباحث فيها المنهج التاريخي التحليلي للتوصل إلى الأساليب النبوية التي يمكن الاستفادة منها في التدريس وهي: ١- أسلوب التدريس المباشر وغير المباشر.
٢- أسلوب التدريس القائم على تكرار الاستجابة الصحيحة.
٣- أسلوب التدريس القائم على المدح أو النقد.
٤- أسلوب التجريب، الأمثلة والشواهد.
٥- أسلوب المناقشة والحوار.
٦- أسلوب مراعاة الفروق الفردية.
٧ - أسلوب الاستنباط والاستنتاج.

وختم الباحث بحثه بتوصيات واستنتاجات أبرزها الإفادة من الأساليب النبوية في التربية والتعليم، والتعامل مع الطلبة لتحقيق الأهداف المنشودة. (الكبيسي-٢٠٠١-الملخص)

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتماد (طريقة تحليل المحتوى)؛ باستمداد مستلزمات البحث من المصادر المتوافرة للتوصل إلى الأساليب النبوية في التعامل مع أخطاء المتعلمين واستخلاص الأساليب التي يمكن الإفادة منها، وذلك بإمكانية استعمالها من قبل المربين في التعامل مع أخطاء المتعلمين وصولاً للأهداف التربوية المنشودة واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في البحث لأنه (المنهج الذي من خلاله يتم فهم الظاهرة على النحو الدقيق أو على النحو الأفضل، ويتم ذلك بجمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث)(الرشيدي-٢٠٠٠ :٥٨-٥٩) واعتمد الباحث طريقة تحليل المحتوى كونها"طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال"(العساف-١٩٨٩-٢٣٥)، فضلاً عن اهتمام الدراسات التربوية الحديثة بهذه الطريقة في دراسة الكتب التي يمكن الإفادة منها في الجوانب التربوية والتعليمية(الشريفي-٢٠٠٢-٢٩)، وإنها تستعمل لوصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً ومنطقياً منظماً وكمياً في ضوء وحدة التحليل المستعملة، فيتضمن تحليل المحتوى تحليلاً للنتاجات اللفظية والمكتوبة(داود وأنور-١٩٩٠-١٧٥)

ثانياً: إجراءات البحث:

ا- تحديد مجتمع البحث وعينته:

أ- تحديد مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع في الدراسات التحليلية؛ مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع البحث، فقد يكون المجتمع أفراداً، أو مجموعة كتب، فمفهوم وحدة المجتمع التي يراد في هذا المجال لا يقتصر على البشر فقد يكون ظاهرة تربوية أو سلوكية(داود وانور-١٩٩٠-٦٦)

ولتحقيق هدف البحث في الدراسة الحالية، فإن مجتمع البحث يتحدد بالمصادر والمراجع التي تضم الأساليب التربوية للنبي محمد ﷺ من خلال أقواله وأفعاله وتقريراته ﷺ، وهذا المجتمع من السعة بحيث لا يمكن الإلمام به لأنه يشمل كتب الحديث والسير والفقه والتهذيب والأخلاق فاقتصر الباحث على كتب الأحاديث النبوية.

ب- تحديد عينة البحث:

العينة جزء من المجتمع يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها، ويلجأ الباحثون إليها لصعوبة إجراء الدراسة على المجتمع جميعه(داود وأنور-١٩٩٠-٦٧)، ويختار الباحثون في طريقة تحليل المحتوى عينة ممثلة لمجتمع البحث عندما يكون المحتوى المراد تحليله مجتمعاً وثائقياً كبيراً يصعب تطبيق البحث عليه(العساف-١٩٨٩-٢٣٨)، واعتمد الباحث عينة تمثل مجتمع البحث متمثلة بكتاب(الترغيب والترهيب للمنذري)، لإجراء الدراسة عليها باعتماد طريقة تحليل المحتوى للتوصل إلى الأساليب التربوية التي كان يستعملها النبي محمد ﷺ لتصحيح أخطاء

المتعلمين، ويرجع سبب اختيار هذا الكتاب كونه يمثل مجتمع البحث تمثيلاً جيداً، ويضم بشكل كبير جداً الأساليب التي اعتمدها النبي محمد ﷺ في تصحيح أخطاء المتعلمين، فضلاً عن ترتيبه وتبويبه الذي يُسهِّل من عملية البحث والتحليل لتحقيق الهدف المنشود من البحث.

اطلع الباحث على محتوى الترغيب والترهيب بأجزائه الأربعة واستثنى في التحليل (المقدمة وما فيها من تفصيلات، والآيات القرآنية، وعنوانات الأجزاء والأبواب، والفهارس وما فيها من استعراض للعنوانات) لأنها لا تخدم أهداف البحث الحالي.

٢- إجراءات تحديد أداة البحث:

اعتمد الباحث صحيفة تحليل المحتوى للتثبت من أن الأساليب التي حددها تمثل أساليب تربوية استعملها النبي محمد ﷺ لتصحيح أخطاء المتعلمين.

أ- صحيفة تحليل المحتوى وتحديد وحدات التحليل:

تعد عملية تحديد وحدات التحليل من الخطوات المهمة التي يجب على الباحث الإحاطة بها عند تحليل محتوى معين، ويمكن تقسيم وحدات التحليل على خمس وحدات أساسية معتمدة هي:(وحدة الكلمة، ووحدة الفكرة، ووحدة الموضوع، ووحدة الشخصية، ووحدة مقاييس المساحة أو الزمن). (السعدي -٢٠٠٠- ٧٧).

يتركز عمل الباحث في البحث الحالي على وحدة الفكرة؛ التي تُعد من أكبر الوحدات وأهمها في تحليل المحتوى، وأكثرها استعمالاً، وهي عبارة عن جملة، أو عبارة تتضمن فكرة يبحث عنها تحليل المحتوى.(العساف-١٩٨٩م-٢٤٠)؛ فالحديث النبوي الذي يحمل فكرة تعبر عن أسلوب لتصحيح الأخطاء يمثل وحدة تحليلية في هذا البحث، لذا اعتمد الباحث وحدة تحليل (الفكرة) لتحليل محتوى كتاب (الترغيب والترهيب)؛ وذلك لملائمة هذه الوحدة لطبيعة المحتوى المحلَل، ولأن الأساليب التعليمية لتصحيح الأخطاء ما هي إلا أفكار مستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في كتاب(الترغيب والترهيب).

للتوصل إلى الأساليب النبوية لتصحيح أخطاء المتعلمين؛ قرأ الباحث الأجزاء الأربعة من كتاب الترغيب والترهيب قراءة جيدة، وحدد الأحاديث النبوية التي تحمل أفكاراً تمثل أسالياً تربوية لتصحيح أخطاء المتعلمين، وتوصل من خلال التحليل أن الأساليب تتمركز ضمن مجالين رئيسين هما التصحيح:(المباشر وغير المباشر)، ووزع الأساليب التي توصل إليها على المجالين الرئيسين بتفريغ نتائج التحليل في قائمة أعدها الباحث مسبقاً لهذا الغرض وحدد نوع هذه الأساليب والأحاديث التي تندرج ضمنها.

ب- صدق الأداة (صحيفة تحليل المحتوى):

للتثبت من صدق صحيفة تحليل المحتوى ومدى صلاحية فقراتها وصلاحية توزيع هذه الفقرات بين المجالين الرئيسين؛ لابد من استطلاع آراء اختصاصيين؛ فمن الوسائل الفضلى للتثبت من الصدق الظاهري للأداة قبول المتخصصين لها بتقدير صلاحيتها لقياس الصفة المراد التوصل لها(داود وعبد الرحمن-١٩٩٠ :١١٨-١١٩)(Ebel-1972–p.555)، لذا عرض الباحث صحيفة تحليل المحتوى على مجموعة من خبراء العلوم الشرعية وطرائق تدريسها، والمتخصصين في

العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، وتوصل إلى صلاحية فقرات صحيفة تحليل المحتوى وتوزيعها على المجالين الرئيسين معتمداً النسبة المئوية(٨٠%) فأكثر لاتفاق الخبراء، وقد أُشار الخبراء إلى عدد من التعديلات في صياغة عدد من الفقرات، وعدَّل الباحث ما وجه به الخبراء، وبعد ما توصل إليه الباحث من آراء الخبراء ثبت أن صحيفة تحليل المحتوى تتميز بالصدق الظاهري وأصبحت جاهزة للتطبيق والتحليل للتثبت من ثبات التحليل فيها.

ج- ثبات التحليل:

للتثبت من أن الأساليب التي حددها الباحث تمثل أساليب تربوية استعملها النبي محمد ﷺ لتصحيح أخطاء المتعلمين لابد من تعرف ثبات التحليل بطريقة علمية ليتسنى تعميم نتائجه؛ لذا اعتمد الباحث صحيفة تحليل المحتوى بوصفها أداة مهمة من أدوات جمع البيانات لا سيما في البحوث الوصفية(الرشيدي-٢٠٠٠-٢٠٤)، فضمَّن الصحيفة الأساليب التي توصل إليها من خلال كتاب الترغيب والترهيب، وجعل الأساليب المختارة تندرج تحت مجالين رئيسين الأول يضم أساليب التصحيح المباشر، ويضم المجال الثاني أساليب التصحيح غير المباشر، وصمم الباحث صحيفة تحليل المحتوى وفقاً لموضوع البحث وهدفه(الرشيدي-٢٠٠٠-٢٠٥)، فكانت الصحيفة وفقاً لما مبين في الملحق(١).

وبما أن الثبات يعني الاتساق في النتائج(الزوبعي وآخرون-١٩٨١-٣٠) بمعنى أن تعطي الأداة النتائج نفسها في حالة إعادة تطبيقها أكثر من مرة في ظل الظروف نفسها، ويعتمد الثبات في دراسة تحليل المحتوى على جملة أمور منها: طبيعة المادة المحللة، وطبيعة ووضوح أداة البحث، وخبرة المحلل ومهارته في التحليل.(السعدي-٢٠٠٠ -٨٤)، وتؤخذ هذه الشروط بالحسبان لتحقيق الموضوعية في التحليل والحد من ذاتية المحلل إلى أقصى حد ممكن(الشريفي -٢٠٠٢-٦٧).

وللتحقق من ثبات التحليل عمد الباحث للتعرف على ثبات صحيفة تحليل المحتوى بتعرف مدى اتفاق الباحث مع باحثَين أخرَين[١]؛ وكان المحللان على تواصل مع الباحث واطلاع على إجراءات بحثه، فعرضها عليهما مع كتاب الترغيب والترهيب للحكم على ثبات التحليل وفقرات صحيفة تحليل المحتوى، وما تمثله من أساليب تربوية نبوية لتصحيح أخطاء المتعلمين ومدى صلاحية توزيع الأساليب على المجالين الرئيسين، إذ يمثل معامل ثبات صحيفة تحليل المحتوى نسبة الفئات المتفق عليها بين الباحثين الذين قاموا بالتحليل وفقاً لمعادلة (Holsti) التي تتلخص في أن ناتج إجمالي الفئات التي اتفق عليها الباحثون مقسوماً على إجمالي فئات الصحيفة مضروباً في عدد الباحثين (الرشيدي-٢٠٠٠-٢٠٧)، فكان معامل الثبات(٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد إذ يشير(Hadges) إلى إن (الاختبار يعد جيداً إذا كان معامل ثباته بين(٠.٦٠-٠.٨٠) (Hadges-1960 –p.120)، وكانت تفصيلات حساب الثبات وفقاً لما يأتي:

(١) م.د. ياسر خلف الشجيري- تدريسي مادة طرائق التدريس- جامعة الأنبار- كلية التربية.
م.د. يوسف حسن محمد السامرائي - تدريسي مادة طرائق التدريس- جامعة تكريت- كلية التربية.

ت	نوع الاتفاق في التحليل بين المحللين	عدد مرات الاتفاق	ثبات التحليل
١	الباحث مع المحلل الأول	٢٤	٠.٨١
٢	الباحث مع المحلل الثاني	٢٣	
٣	المحلل الأول مع المحلل الثاني	٢١	

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢١+٢٣+٢٤}{٣\times٢٨} \times ١٠٠\% = \frac{٦٨}{٨٤} \times ١٠٠\% = ٠.٨١$$

وتأكد الباحث من النتائج بإعادة عرض صحيفة تحليل المحتوى على المحللَين بعد عشرة أيام من التطبيق الأول فكانت النتائج مطابقة للتطبيق الأول؛ فتثبت بذلك من صدق الصحيفة وثباتها، وتثبت من صحة النتائج التي توصل إليها.

٥- المعادلات الحسابية والوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث لمعالجة البيانات الوسائل الإحصائية الآتية :

أ- النسبة المئوية:

لتعرف نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية فقرات صحيفة تحليل المحتوى ومدى صلاحية توزيع الفقرات على المجالين الرئيسين فيها:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠\%$$ (زيتون- ١٩٨٤- ٩٥)

ب- معادلة (Holsti):

استعملها الباحث للتثبت من ثبات صحيفة تحليل المحتوى مع باحثين آخرين:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{إجمالي الفئات التي اتفق عليها الباحثون}}{\text{إجمالي فئات الصحيفة} \times \text{عدد الباحثين}} \times ١٠٠\%$$ (الرشيدي-٢٠٠٠- ٢٠٧)

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

توصل الباحث إلى الأساليب التربوية النبوية في تصحيح الأخطاء من مصادر السنة النبوية، فجمع البيانات التي تدل على تصحيح الأخطاء متمثلة بالأحاديث النبوية وصنفها إلى صنفين رئيسين هما:(أساليب التصحيح المباشر وأساليب التصحيح غير المباشر) ومن ثم عالج هذه الأحاديث وحللها تحليلاً كافياً لاستخلاص دلالتها في كونها أساليب نبوية في تصحيح الأخطاء للوصول إلى نتائج أو تعميمات تفيد الموضوع محل البحث متمثلاً بأساليب تصحيح أخطاء المتعلمين.

من خلال إجراءات البحث توصل الباحث إلى الأساليب التربوية المستمدة من السنة النبوية لتصحيح أخطاء المتعلمين فكانت تنقسم بشكل عام على قسمين رئيسين هما:

أولاً: أساليب التصحيح المباشر.

ثانياً: أساليب التصحيح غير المباشر.

وسيتناول الباحث كل صنف منهما ببيان الأساليب التي تندرج تحته وفقاً لما يأتي:

أولاً: الأساليب النبوية المباشرة في تصحيح الأخطاء:

توصل الباحث إلى الأساليب النبوية المباشرة في تصحيح أخطاء المتعلمين وسيعرضها ويبين بشكل موجز مدى الإفادة منها في مجالات التربية والتعليم وفقاً لما يأتي:

١-أسلوب التصحيح المباشر مع التشديد في إنكار الخطأ :

هذا الأسلوب من الأساليب النبوية البارزة في تصحيح الأخطاء فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري ﷺ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَذَاكَرُ، يَنْزِعُ هَذَا بِآيَةٍ وَيَنْزِعُ هَذَا بِآيَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا تَفَقَّأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ:((يَا هَؤُلاءِ أَبِهَذَا بُعِثْتُمْ ؟ أَمْ بِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ))[٢]، ويتكرر هذا الأسلوب كثيراً في السنة النبوية ونرى فيه أن رسول الله ﷺ يعامل الناس ويصوب أخطاءهم وفقاً لطبيعتهم فعن أم المؤمنين عائشة ﷺ قالت قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ فقالوا: نعم، فقالوا: لكن والله ما نُقبِّل، فقال رسول الله ﷺ ((وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة))[٣]، وفي رواية أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ يقبِّل الحسنﷺ فقال إن لي عشر من الولد ما قبلت واحداً منهم فقال رسول الله ﷺ((إنه من لا يَرحم لا يُرحم))[٤](المنذري-١٩٨٧-٣- ٢٠٤)

ويستطيع المربي أن يتبع هذا الأسلوب فيصحح الخطأ مباشرة ويبين إنكاره للخطأ من خلال كلماته ونبرة صوته، وفقاً لمتطلبات الموقف وطبيعة المتعلم ويكون بذلك قد وفر للمتعلم تغذية راجعة فورية يستطيع من خلالها تعرف خطأه والعمل على تصويبه، ويوجه العملية التربوية بانتظام لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويتركز هذا الأسلوب للتصحيح المباشر على ما يبدر من المتعلم من أقوال أو أفعال تكون بعيدة عن الصواب مما يستلزم متابعة جادة من المربي وتصرفاً حازماً ليكون توجيهه منضبطاً موفقا بإذن الله تعالىً.

٢- أسلوب التصحيح المباشر ببيان العاقبة من خلال تقريب الصورة:

---

[٢] (للطبراني-١٩٨٣-ج٦-ص٣٧-ح٥٤٤٢)

[٣] النيسابوري-ب.ت-ج٤-ص١٤٠٨-ح٢٣١٧)

[٤] النيسابوري-ب.ت-ج٤-ص١٤٠٨ح٢٣١٨)

عندما يتبين الخطاء مباشرة يكون له أثراً كبيراً في تصحيح مسار الأمور ولا سيما في العملية التربوية ونرى أن رسول الله ﷺ استعمل هذا الأسلوب في تصحيح الأخطاء ومثال ذلك ما ورد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا فَقَالَ لَهُمْ ((تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ لا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمْ اللَّهُ))[٥] ، وعن أسماء بنت يزيد (أنها كانت عند رسول اللهﷺ والرجال والنساء قعود عنده فقال:((لعل رجلا يقول ما يفعل بأهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها)) فأرم القوم فقلت أي والله يا رسول الله إنهم ليفعلون وإنهن ليفعلن قال:((فلا تفعلوا فإنما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة فغشيها والناس ينظرون))[٦]

(المنذري-١٩٨٧-٣-٨٦).

والأمثلة على استعمال رسول الله ﷺ هذا الأسلوب كثيرة منها ما ورد عن أبي جحيفة قال((اختلفاً لحماً كثيراً وثريداً ثم جئت فقعدت حيال النبي ﷺ فجعلت أتجشأ فقال:((أقصر من جشائك فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً في الآخرة))[٧](المنذري-١٩٨٧-٣-ص١٣٦-١٣٧)

ولما نمعن النظر في هذا الأسلوب التربوي النبوي في التصحيح المباشر للأخطاء نرى أنه بالإمكان استعماله على نطاق واسع في العملية التربوية والتعليمية، فالمتعلم عندما يخطئ في أثناء عملية التعلم ويصحح له المربي خطأه يكون ذلك الأمر فعالاً، ويكون الموقف التعليمي أكثر فاعلية عندما يتعرف المتعلم أن لخطئه أثر سلبي وعاقبة غير محمودة قد تؤدي إلى أثار سلبية في تقييمه في مسيرته العلمية والحياتية لا سيما إن رافق التصحيح المباشر تقريب لصورة النتيجة، فيسعى المتعلم إلى التخلص من أخطائه وفقاً للتوجيهات التي وجهه إليها المربي، ومن خلال ذلك يستطيع المربي أن يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

٣- أسلوب التصحيح المباشر بالمبادرة للترهيب من عاقبة الخطأ:

يرد هذا الأسلوب كثيراً في السنة النبوية ون ذلك ما قَول أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالالْتِفَاتَ فِي الصَّلاةِ فَإِنَّ الالْتِفَاتَ فِي الصَّلاةِ هَلَكَةٌ فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ فَفِي التَّطَوُّعِ لا فِي الْفَرِيضَةِ))[٨] (المنذري-١٩٨٧-١-٣٧١)

ويتكرر هذا الأسلوب كثيراً فعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ(امْرَأَةً أَتت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسكَتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهَا ((أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا)) قَالَتْ: لا، قَالَ ((أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللَّهُ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ)) قَالَ فَخَلَعَتْهُمَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَتْ هُمَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ)[٩](المنذري-١٩٨٧-١-٥٥٥)، وعن عبد الله بن عباس (أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يدِ رجلٍ فنزعهُ فطرحهُ وقال:((يعمدُ أحدُكم إلى جمرةٍ من نار فيجعلها في يده)) فقيل للرجل بعد ما ذهب

---

[٥] النيسابوري-ب ت-ج٢-ص٤٣٣-ح٦٦٢.
[٦] الهيثمي-١٤٠٧هـ-ج٤-ص٢٩٤.
[٧] الحاكم-١٩٩٠-ج٤-ص٢٤٦-ح٧٨٦٤.
[٨] الترمذي-ب.ت-ج٢-ص٤٦٠-ح٥٣٧.
[٩] السجستاني-ب.ت-ج٤-ص٣٦٤-ح١٣٣٦.

رسول الله ﷺ خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه أبداً وقد طرحهُ رسولُ الله ﷺ)[١٠] (المنذري-١٩٨٧-٣-٩٩).

ولهذا الأسلوب أثر كبير في المتعلم ونرى ذلك جلياً في الأحاديث الواردة آنفاً، ويمكن للمربي أن يستعمله على نطاق واسع في العملية التربوية فيصحح أخطاء المتعلمين بشكل مباشر ويحصل على تعليم منتظم.

٤- التصحيح المباشر بإنكار الخطأ والتحذير العام من عاقبته:

إنكار الخطأ أساس شرعي في ديننا واستعمله رسول الله ﷺ مع التحذير العام من العاقبة في تصحيح الأخطاء بشكل مباشر وبحزم كبير فعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنَ اللُّتَبِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ حَاسَبَهُ قَالَ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((فَهَلا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا)) ثُمَّ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ((أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلانِي اللَّهُ فَيَأْتِي فَيَقُولُ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي أَفَلا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ وَاللَّهِ لا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلأَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ أَوْ شَاةً تَيْعَرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ بَصُرَ عَيْنِي وَسَمْعَ أُذُنِي))[١١] (المنذري-١٩٨٧-١- ٥٦٤)

وتكرر هذا الأمر كثيراً في سنة النبي محمد ﷺ ومن ذلك ما روي عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال(خرج رسول الله ﷺ فإذا نسوة جلوس فقال:((ما يجلسكن))!؟ قلن: ننتظر الجنازة، قال:((هل تغسلن))؟ قلن: لا، قال:((هل تحملن))؟ قلن: لا قال:((هل تُدلِين فيمن يدلي))؟ قلن:لا قال:((فارجعن مأزورات غير مأجورات))[١٢] (المنذري-٤- ٣٥٩)

ونرى أن رسول الله ﷺ قبل أن يبين عاقبة الخطأ وشدته يستعمل المحاجة العقلية باستعمال الاستفهام الاستنكاري التوبيخي ليتثبت المفهوم الصحيح، ومن ثم يعمم التصحيح للخطأ، ويستطيع المربي أن يستعمل هذا الأسلوب على نطاق واسع لتصحيح أخطاء المتعلمين بإنكارها بوساطة السؤال الاستنكاري، ومن ثم يُصحح الخطأ ويعمم التصحيح.

٥- التصحيح المباشر ببيان مبررات التخطيئ والتوجيه إلى الصواب:

ويتركز هذا الأسلوب على تصحيح الخطأ من خلال بيان الخطأ والتوجيه إلى العمل الصواب والمثال على ذلك ما ورد عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه رضي الله عنه قال (كنت رديف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا فقلت: تعس الشيطان، فقال لي النبي ﷺ ((لا تقل تعس الشيطان فإنه يستعظم حتى يكون مثل البيت ويقوى، ولكن قل بسم الله فإذا قلت بسم الله تصاغر حتى يصير مثل الذباب))[١٣] (المنذري-١٩٨٧-٤-٨١).

---

[١٠] النيسابوري-ب.ت-ج٣-ص١٦٥٥-ح٢٠٩٠.
[١١] البخاري-١٩٨٧-١٩٨٧-ج٢-ص٣٢٤-ح٦٤٦٤.
[١٢] القزويني-ب.ت-١-ص٥٠٢-ح١٥٧٨.
[١٣] الحاكم-١٩٩٠-ج٤-٣٢٥-ح ٧٧٩٣.

ويتكرر هذا الأسلوب كثيراً فقد رَأَى رسول الله ﷺ رَجُلا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ فَوَقَفَ حَتَّى انْصَرَفَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((اسْتَقْبِلْ صَلاتَكَ فَلا صَلاةَ لِرَجُلٍ فَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ))[١٤] (المنذري-١٩٨٧-١- ٣٣٦)

ويستطيع المربي استعمال هذا الأسلوب على نطاق واسع بتصحيح أخطاء المتعلمين وتوجيههم إلى الصواب من القول والفعل مع الحرص على تبيان أسباب عد الأمر خطأً، فإن أخطأ المتعلم أمام المربي من خلال القول أو العمل فيبين المربي له خطأه مباشرة ويوجهه إلى الصحيح الذي لابد له من قوله أو فعله.

٦- أسلوب التصحيح المباشر للخطأ مع متابعة محاولات التصحيح:

عملية التصحيح للخطأ تستلزم متابعة لعملية التصحيح وهذا ما استعمله رسول الله ﷺ فكان ﷺ يصحح الخطأ بشكل مباشر ويتابع عملية التصحيح فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ وَقَالَ((ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)) فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ((ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)) ثَلاثًا، فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي فَقَالَ((إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاتِكَ كُلِّهَا))[١٥] (المنذري-١٩٨٧-٢-٣٤٠)

ولهذا الأسلوب فائدة عظيمة للمتعلم ولمن يشهد الموقف التعليمي ونرى ذلك جليا من الحديث وكيف نقلت بالتفصيل مما يدل على ترسيخ الأمر في ذهن من شهد الموقف، ويستطيع المربي أن يستعمل هذا الأسلوب مع المتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة على نطاق واسع.

٧- أسلوب التصحيح المباشر بالتوجيه إلى فعل الصواب:

هذا الأسلوب كثير الورود في سنة النبي محمد ﷺ إذ يمثل الغاية السامية من التصحيح للخطأ متمثلة بتجاوز الخطأ وتركيز الصواب فعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ غُلامًا لَنَا يُقَالُ لَهُ أَفْلَحُ إِذَا سَجَدَ نَفَخَ فَقَالَ((يَا أَفْلَحُ تَرِّبْ وَجْهَكَ))[١٦] "(المنذري-١٩٨٧-١-٣٧٥)، ويتكرر هذا الأسلوب كثيراً في السنة النبوية فعن أبي هريرة ﷺ (أن رجلا أتى النبي ﷺ يتقاضاه فأغلظ، فهم به أصحابه فقال رسول الله ﷺ ((دعوهُ فإنَّ لصاحب الحق مقالاً)) ثم قال((أعطوه سناً مثلَ سنهِ)) قالوا يا رسول الله لا نجد إلا أمثلَ من سنهِ فقال ((أعطوه فإن من خيركم أحسنكم قضاء))[١٧] (المنذري-١٩٨٧-٢-٥٦٤)

ويستطيع المربي في تدريس العلوم الشرعية وفي غيرها من المواد الدراسية المتنوعة من استعمال هذا الأسلوب بتوفير تغذية راجعة فورية للمتعلم فيخبره بالصواب مباشرة عند وقوعه بالخطأ من القول أو الفعل، أو يخبره ومن حوله من المتعلمين بالصواب لتعم الفائدة ويترسخ الصواب في الأذهان، لا سيما إن كان الصواب قد تعلمه المتعلم في مواقف تعليمية سابقة، ويتركز هذا الصواب إذا بين المربي للمتعلم السبب في الحث إلى الفعل الصائب ومبرراته الإيجابية المتنوعة، ليكون دافعاً قوياً لتصويب العمل والتزامه.

٨- التصحيح المباشر بإقرار الصحيح:

أساليب التصحيح المباشر متنوعة فقد تكون من المتعلمين أنفسه ويأتي دور المربي لتثبيت الصحيح بالإقرار والثناء على مَن يكن صائباً في تصحيحه وهذا الأمر نجد أصوله في السنة النبوية فعن أبي ذرﷺ أنه

---

١٤ الشيباني-ب.ت-ج٣٣-ص٣٥-ح١٥٧٠٨.

[١٥] البخاري-١٩٨٧-١٩٨٧-ج٣-ص٢٠٥-ح٧١٥.

[١٦] الترمذي-ب.ت-٢-ص١٣٣-ح٣٤٨.

[١٧] البخاري-١٩٨٧-١٩٨٧-ج٢-ص٨٠٩-ح٢١٨٣، النيسابوري-ب.ت-ج٣-ص١٢٢٥-ح١٠١٦.

قال: دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أُبي بن كعب، فقرأ النبي ﷺ سورة براءة، فقلت لأبي: متى نزلت هذه السورة؟ فتجهمني[18] ولم يكلمني، ثم مكثت ساعة، ثم سألته، فتجهمني ولم يكلمني، ثم مكثت ساعة، ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني، فلما صلى رسول الله ﷺ، قلت لأُبي: سألتك فتجهمتني ولم تكلمني، قال أبي: ما لك من صلاتك إلا ما لغوت[19]، فذهبت إلى النبي ﷺ، فقلت: يا نبي الله، كنت بجنب أبي، وأنت تقرأ براءة، فسألته: متى نزلت هذه السورة؟ فتجهمني ولم يكلمني، ثم قال: ما لك من صلاتك إلا ما لغوت قال النبي ﷺ((صَدَقَ أُبي))[20](المنذري-١٩٨٧-١-٥٠٥)

وللمربي أن يستعمل هذا الأسلوب في تصحيح أخطاء المتعلمين فيما بينهم، فحينما يسمع التصحيح يتوافق مع الصواب يُقره، ويمكن للمربي أن يبادر فيسأل عن تصويب الأخطاء ويقر التصحيح الصواب ولا بد من المركزية في استعمال هذا الأسلوب والتوجيه من قبل المربي.

٩- التصحيح المباشر مع التوجيه لمراعاة الآخرين:

المتتبع لسنة النبي محمد ﷺ يرى أنه ﷺ يراعي مشاعر الآخرين ويحرص على ألا يؤذي مشاعرهم حتى وإن وقعوا بالخطأ من القول أو الفعل، ولا بد للمربي أن يتبع الأساليب النبوية في التعامل مع المربين لا سيما في هذا الجانب، إذ نرى أن هذا الأسلوب بكثرة في السنة القولية والعملية والتقريرية للنبي ﷺ ومن ذلك ما ورد عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ ((اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ))[21](المنذري-١٩٨٧- ١-٥٠٣)، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبيﷺ فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع فقال رسول الله ﷺ ((لا يحل لمسلم أن يروع مسلما))(المنذري-١٩٨٧- ٣- ٤٨٣). وقال أبو هريرة ﷺ قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي ﷺ ((دعوه وهريقوا على بوله سجلاً من ماء أو ذنوباً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين))[22](المنذري-١٩٨٧- ٣-٤١٧)

ومن خلال هذا الأسلوب يستطيع المربي أن يضبط تصرفات المتعلمين فيما بينهم فلا يسمح لأحدهم أن يؤثر سلبياً على الآخرين في الموقف التعليمي.

١٠- التصحيح المباشر ببيان الصواب وتفصيلاته ومبرراته:

نوع رسول الله ﷺ في أساليبه لتصحيح الأخطاء بشكل مباشر ببيانه الصواب وفي هذا الأسلوب نرى أن رسول الله ﷺ يبين جوانب من تفصيلات الصواب ومبرراته فيتمسك به المتعلم، فعن عُمَرُ ﷺ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالا فَقُلْتُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ ﷺ ((خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَإِلا فَلا تتبِعْهُ نَفْسَكَ))[23](المنذري-١٩٨٧- ١-ص:٥٩٧-٥٩٨)

ويتكرر هذا الأسلوب النبوي التربوي الرائع في مواقف متنوعة فعن عمرو بن عطاء قال سميت ابنتي برة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم وسميت برة فقال رسول الله

---

١٨ يتجهمني: يَلْقاني بالغِلْظة والوجه الكريه

١٩ اللغو: الكلام الذي لا أصل له من الباطل ، والمراد : بطلت فضيلة جمعتك

٢٠ السلمي-١٩٧٠-ج٦-ص٤٧٠-ح١٧٠٥.

٢١ الشيباني-ب.ت-٣٦-ص٩٨-ح١٧٠٣٦.

٢٢ البخاري-١٩٨٧-١٩٨٧-ج١-ص٨٩-ح٢١٧.

٢٣ البخاري-١٩٨٧-١٩٨٧-ج٢٢-ص٨٤-ح٦٦٣٠.

ﷺ ((لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم فقالوا بم نسميها قال سموها زينب))[٢٤](المنـــذري-١٩٨٧-٣-٧١)

عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت نبي الله ﷺ وهي حبلى من الزنى فقالت: يا نبـــي الله أصبت حداً فأقمه علي فدعا نبي الله ﷺ وليها فقال:((أحسن إليها فإذا وضعت فائتني بها))، ففعل فأمر بها نبي الله ﷺ فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت؟ فقال:((لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم، وهل وجدت توبة أفضل من أن جـــادت بنفسها لله تعالى))[٢٥] (المنذري-١٩٨٧- ٤-١٠٠).

عن المعرور بن سويد عن عبد الله قال:(قالت أم حبيبة:اللهم أمتعني بزوجي رسول اللهﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية، فقال النبي ﷺ:((سألت الله ﷻ لآجال مضروبة وأيام معدودة وأرزاق مقسومة لن يعجل شيئاً قبل حله أو يؤخر شيئاً عن حله ولو كنت سألت الله ﷻ ان يعيذك من عذاب في النار أو عذاب في القبر كان خيرا وأفضل))[٢٦](المنذري-١٩٨٧- ٤-٤٥٠).

ويستطيع المربي أن يستعمل هذا الأسلوب على نطاق واسع في المواقف التعليمية المتنوعة فيصحح أخطاء المتعلمين ويصوب لهم أعمالهم وأقوالهم ويبين لهم تفصيلات الصواب أو مبرراته ليقتنع بـــه المـــتعلم فيتمسك به، ويتسنى للمربي أن يحقق الأهداف التربوية المنشودة التي يسعى لتحقيقها من عملية التعلم..

١١- التصحيح المباشر بمبادرة التوجيه لفعل الصواب وبيان ما للإنسان وما عليه:

وفي هذا الأسلوب يؤكد رسول الله ﷺ من خلال التصحيح المباشر للأخطاء مراعاة الحقوق والواجبات ليتعرف المتعلم ما له وما عليه، ومن ذلك ما قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو(قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِﷺ ((يَا عَبْدَ اللَّهِ بْـنَ عَمْرٍو بَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلا تَفْعَلْ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَلِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّـــا وَإِنَّ لِزَوْجِـــكَ عَلَيْكَ حَظًّا، صُمْ وَأَفْطِرْ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ)) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِي قُوَّةً ((قَـــالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ ﷺ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا)) فَكَانَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ)[٢٧] (المنذري-١٩٨٧- ٢-ص:١٢٢-١٢٩).

وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله ﷺ ((يا عبد الرحمن بن سمرة لا تســـأل الإمـــارة فإنك إن أُعطيتها عن مسألة وُكلت إليها وإن أُعطيتها مسألة أُعنت عليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فكفِّر عن يمينك وائت الذي هو خير))[٢٨](المنذري-١٩٨٧- ٣-١٦٢)

ويستطيع المربي استعمال هذا الأسلوب في الموقف التعليمي، ولا بد من مراعاة مجاراة المتعلم وحسن الاستماع إليه والاستمرار في التوجيه والتصحيح بأسلوب يتماشى مع تحقيق الأهداف المنشودة التي يســـعى المربي لتحقيقها من خلال المواقف التعليمية المتنوعة.

١٢- التصحيح المباشر للخطأ مع التوجيه لفعل الصواب وفقاً لمتطلبات مراحله:

---

[٢٤] النيسابوري-ب.ت-ج٣-ص١٦٨٧-ح٢١٤٢.

[٢٥] النيسابوري-ب.ت-ج٣-ص١٣٢٤-ح١٦٩٦.

[٢٦] الشيباني-ب.ت-ج١-ص٤٣٣-ح٤١١٩.

[٢٧] النيسابوري-ب.ت-ج٦-ص٥١-ح١٩٧٣.

[٢٨] النيسابوري-ب.ت-ج٣-ص١٢٧٣-ح١٦٥٢.

للتوجيه إلى الصواب والتزامه مراحل لابد من مراعاتها في تصحيح الأخطاء وهذا ما نستمده من خلال الأساليب التربوية النبوية فعن عبد الله بن عباسﷺ أن رجلا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته[٢٩]، فقال النبي ﷺ:((أتريدُ أن تُميتها موتات؟ هلا حددت شفرتَك قبلَ أن تضجعها))[٣٠]، وعَنِ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَاضِعٍ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَةِ شَاةٍ، وَهُوَ يَحُدُّ شَفْرَتَهُ، وَهِيَ تَلْحَظُ إِلَيْهِ بِبَصرِها، قَالَ:((أَفَلا قَبْلَ هَذَا، أَوَ تُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا ميتتان))[٣١](المنذري-٢-ص١٥٧-١٥٨)

وعن أبي هريرة ﷺ أن رجلا شتم أبا بكر والنبي ﷺ جالس فجعل النبي ﷺ يعجب ويتبسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي ﷺ وقام فلحقه أبو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت قال((إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لأقعد مع الشيطان)) ثم قال: ((يا أبا بكر ثلاث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله ﷻ ألا أعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله عز وجل بها قلة))[٣٢](المنذري-١٩٨٧- ٣-٤٤٦)

للمربي في هذا الأسلوب يكون دوره مركزياً ويتدخل وفقاً لمتطلبات الموقف فقد يبادر بالتدخل وقد ينتظر ردة فعل المتعلمين فيتصرف على أساسها لتصويب الخطأ.

١٣- التصحيح المباشر للخطأ بتركيز المفاهيم الصائبة:

تنتشر في المجتمعات مفاهيم متنوعة وقد تكون عند الإنسان مفاهيم بعيدة عن الصواب لذا نرى أن رسول الله ﷺ استعمل هذا الأسلوب التربوي لتصحيح أخطاء المتعلمين بشكل مباشر ومع التصحيح بيان للمفاهيم الصحيحة التي يريدها الإسلام فعن أبي موسىﷺ قال سئُل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله ﷺ ((من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله))[٣٣](المنذري-١٩٨٧-٢-٢٩٦).

وعن جابر بن سليم قال قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال ((لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك)) قلت أنت رسول الله ﷺ قال ((أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك وإذا كنت بأرض قفراء أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك)) قلت اعهد إلي قال((لا تسبن أحداً)) قال فما سببت بعده حراً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاة، قال ((ولا تحقرن شيئا من المعروف وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه))[٣٤](المنذري-١٩٨٧-٣-٤٦٨)

---

[٢٩] الشفرة : السكين العريضة

[٣٠] الحاكم-١٩٩٠-ج ١٧-ص٤٢٢-٧٦٧٠، وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه

[٣١] الطبراني-١٤١٥هـ-١٠ج-ص٢٦-ح١١٧٤٨.

[٣٢] الشيباني-ب.ت-ج٢-ص٤٣٦-ح ٩٦٢٢.

[٣٣] البخاري-١٩٨٧-٣-ص١١٣٧-ح٢٩٥٨، النيسابوري-ب.ت- ٣ج-ص١٥١٣-ح١٩٠٤.

[٣٤] السجستاني-ب.ت-ج٤-ص٥٦-ح٤٠٨٤، الترمذي-ب.ت-ج٥-ص٧١-ح٢٧٢١.

عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال ((لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة من كبر فقال رجل يا رسول الله إنه ليعجبني أن يكون ثوبي جديدا ورأسي دهينا وشراك نعلي جديداً)) قال وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه فقال:((ذاك جمال والله جميل يحب الجمال ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس))[٣٥](المنذري-١٩٨٧-٣-٥٦٧)

وعن أبي مليكة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ(كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه، وأن النبي ﷺ قال:((من حُوسبَ عُذبَ)) قالت عائشة فقلت: أو ليس يقول الله تعالى﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾؟!، فقال ((إنما ذلك العرض، ولكن من نوقش الحساب يهلك))[٣٦](المنذري-١٩٨٧-٤-٣٩٦).

يمكن للمربي الإفادة من هذا الأسلوب في تصحيح المفاهيم العامة التي في أذهان المتعلمين مستثمراً سؤال المتعلمين أنفسهم، أو ما يصدر منهم من أقوال وأفعال، ولا بد في هذا الأسلوب النبوي التربوي من التفاعل المثمر مع المتعلم.

١٤- التصحيح المباشر بالتوجيه لإتباع خطوات الصواب العملية:

وهذا الأسلوب من الأساليب النبوية والتربوية الذي من خلاله يصحح رسول الله ﷺ الأخطاء بشكل مباشر مع بيان سبل الوصول إلى الصواب فعن فضالة بن عبيدﷺ قال (بينما رسول الله ﷺ قاعداً إذ دخل رجل فصلى فقال اللهم أغفر لي وارحمني فقال رسول الله ﷺ ((عجلت أيها المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل عليَّ ثم ادعه))، قال: ثم صلى رجلٌ آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي ﷺ فقال له النبيﷺ((أيها المصلي أدع تجب))[٣٧](المنذري-١٩٨٧-٢-ص٤٨٧)

وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها ما دون أن أمسها فأنا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك، فلم يرد النبي ﷺ شيئاً فقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي ﷺ رجلاً دعاه وتلا عليه هذه الآية ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾(هود:١١٤)، فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة؟ قال:((بل للناس كافة))[٣٨].(المنذري-١٩٨٧-٤-١١١).

١٥- التصحيح المباشر ببيان نوع الخطأ وموقف الإسلام منه:

ومن الأساليب النبوية التربوية التي استعملها رسول الله ﷺ في تصحيح الأخطاء بشكل مباشر بيان موضع الخطأ وموقف الشرع منه فعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال كان أبي من أصحاب الصفة فبينما أنا مضطجع في المسجد من السحر على بطني إذا رجل يحركني برجله فقال ((إن هذه ضجعة يبغضها الله)) قال فنظرت فإذا رسول اللهﷺ)[٣٩](المنذري-١٩٨٧-٤-٥٧)

---

٣٥ (الحاكم-١٩٩٠-١-ص٧٨-ح٦٩)هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتجا جميعا برواته وله شاهد آخر على شرط مسلم

٣٦ (البخاري-١٩٨٧-١-ص٥١-ح١٠٣)، النيسابوري-ب.ت-٤-ص٢٢٠٥-ح٢٨٧٦

٣٧ الترمذي-ب.ت-ج٥-ص٥١٦-ح٣٤٧٦، الهيثمي-١٤٠٧هـ-١٠- ص١٥٥.

٣٨ النيسابوري-ب.ت-ج٤-ص٢١١٦-ح٢٧٦٣

٣٩ السجستاني-ب.ت-ج٤-ص٤٠٩-ح٥٠٤٠.

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (أن رجلا قدم من سفر فقال له رسول الله ﷺ((من صحبت))، فقال ما صحبت أحداً، فقال رسول الله ﷺ((الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب))[٤٠](المنذري-١٩٨٧-٤-٧٠).

ويمكن للمربي أن يستعمل هذا الأسلوب بفاعلية كبيرة في المواقف التعليمية فيصحح الأخطاء بشكل مباشر، ويبين موضع الخطأ ليتجنبه في المواقف التعليمية المستقبلية المتنوعة، وبذلك يتمكن المربي أن يحقق الأهداف التربوية المنشودة من العملية التعليمية.

ويمكن للمربي أن يستعمل أكثر من أسلوب من الأساليب النبوية لتصحيح أخطاء المتعلمين في الموقف التعليمي ويكون ذلك بحسب حاجة الموقف التعليمي.

[٤٠] الحاكم-١٩٩٠-ج٢-ص١١٢-ح٢٤٩٥، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ثانياً:الأساليب النبوية غير المباشرة لتصحيح الأخطاء:

من خلال نتائج التحليل توصل الباحث إلى الأساليب النبوية للتصحيح غير المباشر من أبرزها ما يأتي:

١- التصحيح غير المباشر بالتنبيه على الخطأ قبل وقوعه وبيان عاقبته:

هذا الأسلوب في تصحيح الأخطاء العامة ورد كثيراً في سنة النبي محمد ﷺ ومثال ذلك قَولَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب ﷺ من عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ))[٤١](المنذري-١٩٨٧-١-ص:٥٦-٥٧)، ويتكرر هذا الأسلوب كثيراً في السنة النبوية وبأنماط متنوعة ومن ذلك ما ورد عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:((سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مَحَارِمَ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، والتارك لسنتي))[٤٢](المنذري-١٩٨٧-١-٨٤).

ويمكن للمربي أن يستعمله هذا الأسلوب على نطاق واسع فيمكن أن يحدد الأخطاء التي تكثر بين صفوف المتعلمين من خلال تجربته ومن خلال قراءة الواقع الذي يعيشه المتعلمون، فيبادر المربي إلى التنبيه إلى هذه الأخطاء وضرورة الحذر منها.

٢- التصحيح غير المباشر للخطأ بالتحذير من عاقبته والتعزيز بضرب الأمثال:

التحذير من العاقبة يدفع الإنسان إلى تصحيح مساره نحو العمل الذي يضمن له عاقبة حسنة وقد بادر رسول الله ﷺ إلى تصحيح الأخطاء بهذا الأسلوب فعَنْدما رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلا لا يُتِمَّ رُكُوعَهُ يَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:((لَوْ مَاتَ هَذَا عَلَى حَالِهِ هَذِهِ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:مَثَلُ الَّذِي لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ، مَثَلُ الْجَائِعِ يَأْكُلُ التَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَانِ لا يُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئًا))[٤٣](المنذري-١٩٨٧-١-٣٣٦)

ويمكن للمربي استعمال هذا الأسلوب في تصحيح أخطاء المتعلمين بالإشارة إلى خطأ أحدهم أو عدد منهم، ويحذر من عاقبته ويضرب الأمثال السائدة في مجتمع المتعلمين ليتجنبوا الوقوع في الخطأ، وقد استعمل الصحابة ﷺ هذا الأسلوب ويستدلون عليه بأحاديث المصطفى ﷺ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ الْمَسْجِدِ بَعْدَمَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ((إِذَا كُنْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَنُودِيَ بِالصَّلاةِ فَلا يَخْرُجْ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُصَلِّيَ))[٤٤](المنذري-١٩٨٧-١-١٨٩)

٣- التصحيح غير المباشر بتمييز الخطأ عن الصواب وبيان سوء عاقبة الخطأ:

تمييز الخطأ من الصواب أمر مهم في تصحيح الأخطاء واستعمله رسول الله ﷺ على نطاق واسع فعَنِ ابْنِ عَبَّاس ﷺ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، أَلا إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ، وَسَنَّ سننًا، وَحَدَّ حدودًا، أَحَلَّ حَلالاً، وَحَرَّمَ حَرَامًا، وشَرَعَ الدِّينَ، فَجَعَلَهُ سَهْلا سَمْحًا وَاسِعًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ ضَيِّقًا، أَلا إِنَّهُ لا إِيمَانَ لِمَنْ لا أَمَانَةَ لَهُ، وَلا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي لَمْ يَنَلْ شَفَاعَتِي، وَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ، أَلا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُرَخِّصْ فِي

---

[٤١] البخاري-١٩٨٧-ج١-ص٣-ح١.

[٤٢] الحاكم-١٩٩٠-ج١٦-ص٣٣٣، وقال (هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه)

٤٣ الطبراني-١٩٨٣-ج٤-ص١٥٧-١٥٨-ح٣٧٤٨.

[٤٤] الشيباني-ب.ت-ج٢٢-ص٥٦-ح١٠٥١٢.

الْقَتْلِ إِلا ثَلاثًا: مُرْتَدٌ بَعْدَ إِيمَانٍ، أَوْ زَانٍ بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَاتَلُ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِقَتْلِهِ أَلا هَلْ بَلَّغْتُ))[٤٥] ؟(المنذري-١٩٨٧-١-٨١).

ويمكن للمربي أن يستعمل هذا الأسلوب لإرشاد المتعلمين إلى التمييز بين الخطأ والصواب والتأكيد على عاقبة الخطأ التي قد تؤدي بصاحبها إلى أمور لا تحمد عقباها، ويستطيع المربي أن يستثمر هذا الأسلوب بالإشارة إلى مستقبل المتعلمين وضرورة السعي الجاد لضمانه من خلال تجاوز الأخطاء أو الحذر من الوقوع فيها.

٤- التصحيح غير المباشر ببيان عاقبة المخطئ:

بيان عاقبة المخطئ يؤدي إلى تنبه الآخرين إلى الخطأ فيكون التصحيح العام ونجد هذا الأسلوب في السنة النبوية بكثرة فعن معاذ بن جبل قال رأى النبي ﷺ جبة مجببة بحرير فقال:((طوق من نار يوم القيامة))[٤٦](المنذري-١٩٨٧-٣-٩٨)، وعن جابر ﷺ أن النبي ﷺ مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال:((لعن الله الذي وسمه))[٤٧](المنذري-١٩٨٧-٣-٢١٨).

ويمكن للمربي أن يستعمل هذا الأسلوب في تصحيح أخطاء المتعلمين فحينما يرى الخطأ يوجه الكلام عن المخطئ وعاقبته، فيتنبه المتعلمون إلى موضع الخطأ خوفاً من العاقبة السيئة التي قد تلحقهم إن ارتكبوا هذا الخطأ.

٥- التصحيح غير المباشر للخطأ والترهيب من الإصرار عليه:

طبيعة الإنسان خطاء ومن الناس من يصر على الخطأ جهلاً أو تعمداً مما يستوجب من المربي متابعة وبجدية لتصحيح الخطأ، وقد استعمل رسول الله ﷺ هذا الأسلوب في تصحيح الأخطاء بشكل غير مباشر فعن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا حَتَّى كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ فَرَأَى رَجُلا بَادِيًا صَدْرُهُ مِنْ الصَّفِّ فَقَالَ((عِبَادَ اللَّهِ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ))[٤٨].(المنذري-١٩٨٧-١-)

وهذا الأسلوب كثير الورود في السنة النبوية ويكون حينما يرى رسول الله ﷺ خطأً فيصحح ﷺ الخطأ بتعميم الخطاب لكل الحضور على الرغم من أن الخطأ بدر من أحدهم أو من عدد منهم، ونوَّع رسول الله ﷺ في هذا الأسلوب للتصحيح الخطأ ومن ذلك ما ورد عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ((مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلاتِهِمْ)) فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ((لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ))[٤٩](المنذري-١٩٨٧-١-)، وعن عَلِيَّ بْنَ شَيْبَانَ قَالَ صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَحَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ إِلَى رَجُلٍ لا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ((يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ لا صَلاةَ لِمَنْ لا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ

---

[٤٥] الهيثمي-١٤٠٧هـ-ج١-١٧٢، الطبراني-١٩٨٣-ج٩-ص٤١٣-ح١١٣٦٧.

[٤٦] الطبراني-١٤١٥هـ-ج٨-ص٧٣-ح٨٠٠٠.

٤٧ النيسابوري-ب.ت-ج٣-ص١٦٧٣-ح٢١١٧)

[٤٨] النيسابوري-ب.ت-ج٢-ص٤٣١-ح٦٦٠.

٤٩ البخاري-١٩٨٧-ج٣-ص١٩٥-ح٧٠٨)

وَالسُّجُودِ))، قَالَ وَرَأَى رَجُلا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ فَوَقَفَ حَتَّى انْصَرَفَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((اسْتَقْبِلْ صَلاتَكَ فَلا صَلاةَ لِرَجُلٍ فَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ))[٥٠](المنذري-١٩٨٧-١-٣٣٦)

ويمكن للمربي أن يستعمل هذا الأسلوب مع المتعلمين على نطاق واسع، فإن بدر خطأ من أحدهم أو عدد منهم يعمل المربي إلى مخاطبة الجميع ويوجههم إلى نوع الخطاء من غير أن يُسمي المخطئ فيراعي المشاعر ويعمم الفائدة في الوقت نفسه.

٦- التصحيح غير المباشر للخطأ ببيان حرمة المكان وخصوصيته:

قد تكون لبض الأماكن قدسية معينة وتعد بعض الأمور العَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:((خِصَالٌ لا تَنْبَغِي فِي الْمَسْجِدِ لا يُتَّخَذُ طَرِيقًا وَلا يُشْهَرُ فِيهِ سِلاحٌ وَلا يُنْبَضُ فِيهِ بِقَوْسٍ وَلا يُنْشَرُ فِيهِ نَبْلٌ وَلا يُمَرُّ فِيهِ بِلَحْمٍ نِيءٍ وَلا يُضْرَبُ فِيهِ حَدٌّ وَلا يُقْتَصُّ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ وَلا يُتَّخَذُ سُوقًا))[٥١](المنذري-١٩٨٧-١-٢٠٤)

ويستطيع المربي أن يستعمل هذا الأسلوب على نطاق واسع في أثناء عملية التربية والتعليم وذلك ببيان حرمة المدرسة أو الجامعة وحرمة قاعة الدرس، والتأكيد على الأمور التي لا ينبغي أن يقوم بها المتعلم وهو في هذه الأماكن لمكانتها المتميزة المستمدة من قدسية عملية التعليم، ويتابع دائماً ما ينبغي أن يقال أو يُفعل في هذه الأماكن مراعاة لقدسيتها، ويبادر دائما للتذكير بالخصال التي ينبغي أن يلتزم بها المتعلم فيتوصل من خلال ذلك بنشر الآداب المطلوبة والتخلص من الأمور الغير مقبولة، وتُعد أخطاءً إن قام بها في المؤسسة التعليمية.

٧- التصحيح غير المباشر للخطأ والتوجيه إلى الصواب والترغيب به:

عن جابر بن عبد الله قال رأى رسولُ اللهِ ﷺ رجلاً في سفرٍ في ظلِ شجرةٍ يرشح عليه الماء فقال:((ما بال صاحبكم))؟، قالوا صائم يا رسول الله قال:((ليس من البر صيام في السفر فعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها))[٥٢](المنذري-١٩٨٧-٢-ص:١٣٣-١٣٤)

ويستطيع المربي استعمال هذا الأسلوب مع المتعلمين لتوجيه عملية التعلم المنتظم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ولا بد من التركيز على التفاعل بين المربي والمتعلمين فيعمل على المبادرة بالسؤال عن أحوالهم مع عملية التعلم واستعمال صيغ السؤال التي تدل على اهتمام المربي بالمتعلمين، ولا بد للمربي من أن يستثمر إجابات المتعلمين بتصحيح الأخطاء التي هم عليها، وقد يكون الخطأ يبدر من أحدهم فيعمل المربي على استثماره لتوجيه المتعلمين إلى الصواب.

٨- التصحيح غير المباشر بالترغيب بعمل الصواب:

أساس نجاح عملية تصحيح الخطأ أن يستطيع المتعلم تعرف الصواب والتزامه وترك الخطأ وورد هذا الأمر في السنة النبوية ومن ذلك أن عدداً من الصحابةﷺ مع النبي ﷺ في السفر ويروي

---

٥٠ الشيباني-ب.ت-ج٣٣-ص٣٥-ح١٥٧٠٨.

٥١ القزويني-ب.ت-ج٢-ص٤٥٧-ح٧٤٠.

٥٢ التميمي-١٩٩٣-ج ٢- ص٧٠- ح٣٥٥.

أحدهم فيقول: فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلاً في يوم حار أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقالﷺ((ذهبَ المفطرون اليوم بالأجرِ))[٥٣] (المنذري-١٩٨٧-٢-ص:١٣٥-١٣٦)، وعن ثوبان ﷺ قال لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(التوبة٣٤)، كنا مع النبيﷺ في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزل في الذهب والفضة ما أنزل، لو علمنا أي المال خير فنتخذه فقال:((أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه))[٥٤](المنذري-١٩٨٧-٣-٤١).

وللمربي في هذا الأسلوب له مجال واسع لتوجيه المتعلمين إلى الصواب، فحينما يرى المربي موقفاً فيه خطأ من قبل المتعلمين يوجه إلى الأمر الصواب والذي يكون هو الأنفع لهم في مسيرة تعلمهم بل وفي حياتهم، ومن خلال هذا الأسلوب يمكن للمربي أن يُعزز موقف المتميزين في تعلمهم وسعيهم الخاص والعام لتحقيق الأهداف المنشودة وحثهم للثبات على مسيرتهم الصائبة.

٩- التصحيح غير المباشر للخطأ بإرشاد المخطئ بالعمل دون القول:

للمواقف العملية تأثير كبير في تصحيح الأخطاء وقد استعمل رسول الله ﷺ هذا الأسلوب على نطاق واسع فعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج فرأى قبة مشرفة فقال:((ما هذه))؟ قال له أصحابه هذه لفلان؛ رجل من الأنصار فسكت وحملها في نفسه حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ يسلم عليه في الناس أعرض عنه صنع ذلك مراراً حتى عرف الرجل الغضب فيه والإعراض عنه فشكا ذلك إلى أصحابه، فقال والله إني لأنكر رسول الله ﷺ، قالوا خرج فرأى قبتك، فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها وضوء، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها قال:((ما فعلت القبة))؟ قالوا شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه فأخبرناه فهدمها فقال:((أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا مالا إلا مالا)) يعني مالا بد منه)[٥٥](المنذري-١٩٨٧-٣-ص:١٩-٢٠)

هذا الأسلوب يفتح أمام المربي الباب واسعاً للتعامل العملي مع المتعلمين فيستطيع المربي أن يرشد المتعلم إلى خطئه من خلال التصرفات، وحينما يعرف المخطئ خطأه ويسعى لتصحيحه ويتعلم مَن حوله ذلك فتعم الفائدة بين المتعلمين، ولابد للمربي في هذا الأسلوب من تعرف نفسيات المتعلمين ومدى استجابتهم للتصحيح، ويمكن أن يكون التصرف العملي من خلال توجيه النظرات وتغيير معالم الوجه ونوع التفاعل الذي يعتمده مع المتعلم ليتوصل إلى التصحيح المراد.

١٠- التصحيح غير المباشر للخطأ بالترغيب بنتيجة فعل الصواب ابتداءً:

يمكن للمربي أن يبادر بتصحيح أخطاء المتعلمين ابتداءً بالترغيب بما ينتج عن الفعل الصواب ويكون الخطاب عاماً لتعم الفائدة ونرى هذا الأسلوب في سنة النبي محمد ﷺ فعن أبي

---

٥٣ البخاري-١٩٨٧-ج٢-ص١٠٥٨-ح٢٧٣٣، النيسابوري-ب.ت-٢-ص٧٨٨-ح١١١٩.

٥٤ الترمذي-ب.ت-ج٥-ص٢٧٧-ح٣٠٩٤.

٥٥ السجستاني-ب.ت-ج٤-ص٣٦٠-ح٥٢٣٧.

أمامة عن النبي ﷺ قال:((ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها))[٥٦](المنذري-١٩٨٧-ص:٣٣-٣٤).

يستطيع المربي أن يستثمر هذا الأسلوب لتصحيح أخطاء المتعلمين ابتداءً ويصوب مسارهم بالاتجاه السليم، ويستلزم هذا الأسلوب ملاحظة ومتابعة من قبل المربي ليُشخص الأخطاء التي قد تنشر بين المتعلمين فيعمل على تصويبها بالإشارة إلى النتيجة الإيجابية التي يحصل عليها المتعلم من خلال التزامه الصواب، ولا بد من مراعاة المرحلة العمرية للمتعلمين حين تصحيح الخطأ باستعمال هذا الأسلوب.

١١- التصحيح غير المباشر للخطأ بالترهيب منه والتوجيه إلى الصواب:

قد تشيع في المجتمع أو بين المتعلمين أخطاء تسري بين الناس فلا يعدوها من الأخطاء؛ فعلى المربي أن يستعمل الخطاب العام للتصحيح غير المباشر لمثل هذه الأخطاء والترهيب من عواقبها، ونجد هذا الأسلوب في السنة النبوية فعن عائشة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد إذ دخلت امرأة من مزينة ترفل في زينة لها إلى المسجد فقال النبي ﷺ:((يا أيها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فإن بني إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبخترن في المساجد))[٥٧](المنذري-١٩٨٧-٣-٨٥)

ونرى أن هذا الأسلوب في التصحيح غير المباشر للخطأ كان فاعلاً في تعلم الصحابةﷺ الصواب وإرشادهم إليه، ومن ذلك أن أبا هريرة لقي امرأة متطيبة تريد المسجد، فقال يا أمة الجبار أين تريدين؟ قالت المسجد، قال: وله تطيبت؟ قالت: نعم، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ:((أيما امرأة تطيبت ثم خرجت إلى المسجد لم تقبل لها صلاة حتى تغتسل))[٥٨](المنذري-١٩٨٧-٣-٨٥)

وهذا الأسلوب استعمله النبي محمد ﷺ لتصحيح الأخطاء التي يقع بها الناس لأسباب متنوعة فيكون بذلك التصحيح العام الذي يؤدي إلى الصلاح والإصلاح فحينما يرى موقفاً يدل على الخطأ يوجه خطاباً عاماً يبين فيه ﷺ موقف الشرع منه ويرهب من نتيجته السيئة على الإنسان فعن ابن عباس ﷺ أن امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلدة قوساً فقال النبي ﷺ:((لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال، والمتشبهين من الرجال بالنساء))[٥٩](المنذري-١٩٨٧-٣-١٠٣).

ويمكن للمربي أن يستعمل هذا الأسلوب فحينما يرى الخطأ يعمم الخطاب للمتعلمين ويحذر من عاقبته التي قد تعود بالضرر عليهم فيصوب المتعلم مسار تصرفاته وفقاً للتصحيح فتعم الفائدة.

١٢- التصحيح غير المباشر للخطأ ببيان الصواب والتحذير من مخالفته:

هناك مؤثرات كثيرة تدفع الإنسان باتجاه الخطأ وسوء التقدير للأمور بدفع من الهوى أو النفس أو الشيطان أو الشهوات المتنوعة لذا على المربي أن يوضح الأمور وينشر المفاهيم الصائبة عنها وقد استعمل رسول الله ﷺ هذا الأسلوب غير المباشر لتصحيح الأخطاء وتوجيه الناس إلى الصواب فعن أنس بن مالك ﷺ قال جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبيﷺ يسألون

---

٥٦ الهيثمي- ١٤٠٧هـ-ج٨-ص٦٣.

٥٧ القزويني-ب.ت-ج٢-ص١٣٢٦-ح٤٠٠١.

٥٨ القزويني-ب.ت-ج٢-ص١٣٢٦-ح٤٠٠٢ .

٥٩ الطبراني-١٤١٥هـ-ج٤-ص٢١٢-ح٤٠٠٣.

عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله ﷺ فقال:((أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له؛ لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني))[٦٠](المنذري-١٩٨٧-٣-٤٣)

ويمكن للمربي أن يستعمل هذا الأسلوب بعرض القدوة التي يمكن أن يقتدي بها المتعلمون والصواب الذي يقوم به من أقوال وأفعال وضرورة عدم اتباع الأهواء والتخلص من المؤثرات السلبية التي تجعل الإنسان يقرر قرارات خاطئة ويتبنى مفاهيم غير منضبطة فيبتعد عن المنهج الصحيح.

١٣- التصحيح غير المباشر للخطأ ببيان سبل التخلص منه:

من الأساليب المهمة للتصحيح تعرف سبل التخلص من الخطأ ونجد ذلك في السنة النبوية فعن سليمان بن صرد قال:(استب رجلان ثم النبيﷺ فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه فنظر إليه النبي ﷺ فقال:((إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه؛ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))، فقام إلى الرجلِ رجلٌ ممن سمع النبي ﷺ؛ فقال أتدري ما قال رسول الله ﷺ آنفا قال:((إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه؛ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))، فقال له الرجل أمجنوناً تراني؟))[٦١] (المنذري-١٩٨٧-٣-٤٥٠).

ويمكن للمربي أن يستعمل هذا الأسلوب ليساعد المتعلمين على التخلص من الأخطاء التي قد يقعون بها فيبادر إلى بيان العوامل التي يستطيع من خلالها المتعلم التخلص من الأخطاء التي يقع بها.

الخاتمة:

من خلال ما تقدم من عرض للأساليب التربوية النبوية في تصحيح أخطاء المتعلمين (مباشرة وغير مباشرة) نجد أن هناك تنوع واضح في هذه الأساليب على وفق ما يتطلبه الموقف الذي يكون عليه المتعلم والأحداث التي تحيط به، ويمكن تأصيل الأساليب التربوية التي يعتقد الكثير أنها حديثة ووليدة هذا الزمان بتعرف أصولها في القرآن الكريم والسنة النبوية.

ويستطيع المربي أن يستعمل هذه الأساليب على نطاق واسع في العملية التعليمية والتربوية ليحصل على تعلم منتظم على وفق ما محدد من أهداف عامة للمادة التعليمية، أو أهداف خاصة لكل مفردة من مفردات المادة المقررة.

---

٦٠ البخاري-١٩٨٧-ج٥-١٩٤٩-ح٤٧٧٦.

٦١ النيسابوري-ب.ت-ج٤-ص٢٠١٥-ح٢٦١٠، البخاري-١٩٨٧-ج٥-ص٢٢٦٧-ح٥٧٦٤.

التوصيات:

من خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج يتقدم بالتوصيات الآتية:

١- العمل الجاد على دراسة السنة النبوية قولاً وفعلاً وتقريراً واستخراج ما يفيد منه المربي أبـاً كان أم معلماً في التربية والمواقف التعليمية المتنوعة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٢- تعرف على الطرائق التعليمية التي استعملها النبي محمد ﷺ وما تتضمنه من أساليب تربويـة متنوعة ليستفيد منها المربي في تعامله مع المتعلمين والتركيز على تصحيح الأخطاء ونشـر الصواب وتصحيح المفاهيم السائدة بما يتناسب مع الإسلام.

٣- حث المربين بتنوع درجاتهم ومراحلهم باستعمال الطرائق والأساليب التربوية المسـتمدة مـن القرآن الكريم والسنة النبوية في المواقف التعليمية المتنوعـة لتحقيـق الأهـداف التربويـة المنشودة.

٤- التأكيد أن الطرائق والأساليب التي يستعملها المربون في المواقف التعليمية المتنوعة والتـي تنسب إلى علماء الغرب وغيرهم من المحدثين، لها أصول في القرآن الكريم والسنة النبويـة واستعملها علماء الأمة على امتداد عمرها وعلى نطاق واسع.

٥- تصحيح الأخطاء في المواقف التعليمية المتنوعة من الأساليب التربوية المهمة التـي يمكـن للمربي من خلالها أن يحقق الأهداف التربوية المنشودة لذا لا بد من استعمالها فـي التربيـة والتعليم على نطاق واسع.

٦- حث المربين على تعرف الاتجاهين الأساسين في تصحيح الأخطاء التي استعملها النبي محمـد ﷺ هي التصحيح :(المباشر، وغير المباشر)، ويضم كل منهمـا أسـاليب تربويـة متنوعـة استعملها رسول الله ﷺ في المواقف التعليمية التي تقتضيها، ويمكن أن يستعملها المربي فـي العملية التربوية ليوفر التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة في العملية التعليمية.

٧- حث طلبة الدراسات العليا على دراسة السنة النبوية دراسة تربوية علمية عملية تتركز علـى الأصالة والمعاصرة، واستخراج ما تحويه من كنوز ونفائس بالعملية التربوية حاجة ماسة لها ولطبيقها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

قائمة المصادر المراجع

القرآن الكريم

١. إبراهيم، عبد العليم- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية-مصر- دار المعارف- ط٦- ١٩٧٢م.

٢. الأنباري،محمد بن قاسم- الأضداد- تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- الكويت- دائرة المطبوعات والنشر- ١٩٦٠م.

٣. ابن منظور، محمّد بن مكرم الأفريقي المصري- لسان العرب- بيروت- دار صادر- د.ت.

٤. الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين- أخلاق حملة القرآن- تحقيق:غانم قدوري حمد- دار الأنبار – بغداد – ١٩٨٩م.

٥. البخاري، محمد بن إسماعيل- الجامع الصحيح المسند(صحيح البخاري)- لبنان- بيروت- تحقيق: مصطفى ديب البغا- دار ابن كثير(اليمامة)- الطبعة الثالثة- ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٦. بهادر، سعدية محمد علي- التدريس المصغر بين التصميم والتقويم- مجلة تكنولوجيا التعليم- العدد التاسع- المركز العربي للتقنيات التربوية- الكويت ١٩٨٢ ص (٤٠-٥٠).

٧. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى – الجامع الصحيح (سنن الترمذي)- تحقيق:أحمد محمد شاكر وآخرون- لبنان – بيروت- دار الإحياء التراث العرب- ب.ت.

٨. التميمي، محمد بن حبان بن أحمد، صحيح بن حيان- تحقيق: شعيب الأرنؤط- لبنان- بيروت-مؤسسة الرسالة- ط٢- ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٩. توشي، باسمة جميل جرجيس- أثر استخدام التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء- جامعة الموصل- كلية التربية- رسالة ماجستير غير منشورة- ١٩٩١م.

١٠. الحاكم، محمد بن عبد الله- المستدرك على الصحيحين- تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا- لبنان بيروت- دار الكتب العلمية-١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١١. الحيلة، محمد محمود- التصميم التعليمي نظرية وممارسة – دار المسيرة- عمان- الأردن- ١٩٩٩م.

١٢. داود، عزيز حنا ، أنور حسين عبد الرحمن- مناهج البحث التربوي- جامعة بغداد- دار الحكمة للطباعة والنشر- ١٩٩٠م .

١٣. الخاقاني، سعد علوان حسن- أثر أسلوبي تصحيح الأخطاء المباشر والمؤجل في التحصيل القرائي لطلبة الصف الثاني المتوسط- جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد- رسالة ماجستير غير منشورة- ١٩٩٩م.

١٤. الرازي، محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر- مختار الصحاح- تحقيق: محمود خاطر مكتبة لبنان ناشرون- بيروت الطبعة الجديدة- ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٥. الرشيدي، بشير صالح-مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة- دار الكتاب الحديث- ٢٠٠٠م.

١٦. الرومي، فهد عبد الرحمن ومحمد السيد الزعبلاوي – طرق تدريس التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه – ط٣ – مكتبة التربية – الرياض – السعودية – ١٩٩٧م.

١٧. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون – الاختبارات والمقاييس النفسية – دار الكتب للطباعة والنشر – كلية الآداب – جامعة الموصل – ١٩٨١م.

١٨. زيتون ، عايش محمود- أساسيات الإحصاء الوصفي- ط١- عمان- الأردن- دار عمار للنشر والطباعة- ١٩٨٤م .

١٩. السجستاني، سليمان بن الأشعث- سنن أبي داود- مصر- القاهرة- تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد- دار الفكر- ب.ت.

٢٠. السعدي، وفاء شاوي حسن- تقويم الكتب المقررة للنقد الأدبي في ضوء الأهداف التعليمية لبعض الاقطار العربية " دراسة مقارنة "- جامعة بغداد- كلية التربية- ابن رشد- ٢٠٠٠م- (رسالة دكتوراه غير منشورة).

٢١. سلامة، عبد الحافظ – الوسائل التعليمية والمنهج – ط١ – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – عمان الأردن – ٢٠٠٠م.

٢٢. السلمي، محمد بن إسحاق- صحيح بن خزيمة- تحقيق:محمد مصطفى الاعظمي- المكتب الإسلامي- لبنان-بيروت-١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

٢٣. سليمان، ممدوح محمّد- أثر إدراك الحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب وإستراتيجية التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف- بحث منشور في مجلة دراسات الخليج العربي- مجلة فصلية تصدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج- العدد ٢٤- د.ت.

٢٤. الشريفي، يحيى خليفة حسن محل- تقويم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسه (دراسة تحليلية)- الجامعة المستنصرية – كلية التربية- طرائق تدريس اللغة العربية- (رسالة ماجستير غير منشورة)

٢٥. الشيباني، أحمد بن حنبل- مسند الإمام أحمد- مصر- القاهرة- مؤسسة قرطبة- ب.ت.

٢٦. الصالحي، إبراهيم هاشم – تأثير بعض الطرائق التدريسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي – جامعة بغداد– كلية التربية – رسالة ماجستير غير منشورة– ١٩٧٤م.

٢٧. الطائي، حسين عليوي حسين– أثر استخدام التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة في تحصيل طلاب الخامس الإعدادي في مادة علة التجويد في الإعداديات الإسلامية– جامعة بغداد– كلية التربية ابن رشد – رسالة ماجستير غير منشورة– ٢٠٠٣م.

٢٨. الطبراني، سليمان بن أحمد– المعجم الأوسط– تحقيق: طارق عوض عبد الله،و عبد المحسن إبراهيم الحسيني– مصر– القاهرة– دار الحرمين– ١٤١٥هـ.

٢٩. الطبراني، سليمان بن أحمد– المعجم الكبير– تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي– العراق– الموصل– مكتبة العلوم والحكم– ط٢– ١٩٨٣هـ.

٣٠. العبدلي،حسام عبد الملك عبد الواحد– اثر الأساليب التعليمية لدى أئمة الفقه في تحصيل كلية التربية– ابن رشد في مادة النظم الإسلامية– كلية التربية– ابن رشد– أطروحة دكتوراه– ٢٠٠٥م.

٣١. العبيدو، عثمان عبد المنعم– أثر أسلوب التعليم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية– جامعة بغداد– كلية التربية– رسالة ماجستير غير منشورة– ٢٠٠٠م.

٣٢. العساف، صالح بن حمد– المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية– ط١– الرياض مطبعة العبيكان للطباعة والنشر– ١٣٠٩هـ– ١٩٨٩م .

٣٣. القزويني، محمد بن يزيد– سنن ابن ماجة– تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي– لبنان– بيروت– دار الفكر– ب.ت.

٣٤. المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي– الترغيب والترهيب– تحقيق: مصطفى بن عمارة– مصر– القاهرة– الدار المصرية اللبنانية– ١٩٨٧م.

٣٥. النسائي، أحمد بن شعيب– سنن النسائي(المجتبى)– تحقيق:عبد الفتاح أبو غدة– سوريا– حلب– مكتب المطبوعات الإسلامية– ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

٣٦. النحلاوي، عبد الرحمن– أصول التربية الإسلامية وأساليبها– دار الفكر– دمشق– سوريا – ١٩٩٩م.

٣٧. النعيمي، هاشم عبد الله درويش – فاعلية الأهداف السلوكية والتغذية الراجعة في تحصيل الطالبات ودافعيتهم لتعلم الفيزياء – كلية التربية (ابن الهيثم) – جامعة بغداد – ٢٠٠١م.

٣٨. النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف– التبيان في آداب حملة القرآن– تحقيق: عدنان الحمداني – مطبعة أسعد– بغداد– العراق– ١٩٨٩م.

٣٩. النيسابوري، مسلم بن الحجاج– صحيح مسلم– تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي– لبنان– بيروت– دار إحياء التراث العرب– ب.ت.

٤٠. الهاشمي، عابد توفيق– اللغة العربية الطرق العملية لتدريسها– بغداد– مطبعة الإرشاد– ط١– ١٩٦٧م.

٤١. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي– دراسة مقارنة لأثر أساليب التصحيح في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية– جامعة بغداد– كلية التربية– رسالة دكتوراه غير منشورة– ١٩٩٤م.

٤٢. هلال، علي أحمد– الأخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثانوي في دولة البحرين أسبابها ومقترحات علاجها– جامعة بغداد– كلية التربية – رسالة ماجستير غير منشورة– ١٩٨٧م.

٤٣. الهيثمي، علي بن أبي بكر– مجمع الزوائد– دار الريان للتراث– مصر–القاهرة–دار الكتاب العربي– لبنان– بيروت–١٤٠٧هـ.

٤٤. يالجن، مقداد– توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي الإسلامي– ط١– دار المريخ– الرياض– المملكة العربية السعودية– ١٩٨٢م.

Good, G. V. – Dictionary of education – 3rd Ed- Megrew Hill – New York – 1973.

Hadges, W.D – Testing & evaluation for the sciences – World worth – California – 1960.

Ebel, R. L. – Essentials of educational measurements – 2nd – New Jersey – Englewood Cliff – Prentice Hall – 1972.

الملحق (١)

م/ صحيفة تحليل محتوى لتعرف الأساليب التربوية المستمدة من السنة النبوية لتصحيح أخطاء المتعلمين

أخي الباحث:.....

..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث دراسة (الأساليب التربوية المستمدة من السنة النبوية لتصحيح أخطاء المتعلمين)، وقد توصل إلى هذه الأساليب من خلال تحليل كتاب الترغيب والترهيب للمنذري، ومن خلال إطلاعه على المصادر والمراجع والأدبيات في هذا المجال، فتوصل إلى عدد من الأحاديث النبوية من كتاب الترغيب والترهيب جعلها في صحيفة لتحليل المحتوى للحكم على كونها أساليب تربوية لتصحيح أخطاء المتعلمين.

ونظراً لتخصصكم في مادة طرائق تدريس القرآن والتربية الإسلامية، وبحثكم المتواصل فيها فضلاً عن خبرتكم ودرايتكم في هذا المجال، يرجو الباحث تفضلكم بالحكم على ما يمثله كل من النصوص التي ضمتها الصحيفة كونه أسلوباً من أساليب تصحيح الأخطاء ضمن المجالين الرئيسين (خمسة عشر أسلوباً في كل مجال) وفقاً لما مثبت أمام كل فقرة من الفقرات، والتفضل بالتعديل إن كان هناك تعديل من وجهة نظركم .

ولكم الشكر الجزيل وجزاكم الله خير الجزاءً

المدرس الدكتوراه

حسين عليوي حسين الطائي

صحيفة تحليل المحتوى التي تضم الأساليب النبوية التربوية لتصحيح الأخطاء

ت	الأحاديث التي تمثل أساليب تربوية نبوية لتصحيح الأخطاء	الأساليب المباشرة	أوافق	لا أوافق	التعديل
١	عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري ﷺ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَذَاكَرُ، يَنْزِعُ هَذَا بِآيَةٍ وينْزِعُ هَذَا بِآيَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا تَفَقَّأَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ:((يَا هَؤُلاءِ أَبِهَذَا بُعِثْتُمْ ؟ أَمْ بِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ))	التصحيح المباشر مع التشديد في إنكار الخطأ			
٢	وعن أسماء بنت يزيد (أنها كانت عند رسول اللهﷺ والرجال والنساء قعود عنده فقال:((لعل رجلا يقول ما يفعل بأهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها)) فأرم القوم فقلت أي والله يا رسول الله إنهم ليفعلون وإنهن ليفعلن قال:((فلا تفعلوا فإنما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة فغشيها والناس ينظرون)) (المنذري-١٩٨٧- ٣-٨٦).	التصحيح المباشر ببيان العاقبة من خلال تقريب الصورة			
٣	قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالالْتِفَاتَ فِي الصَّلاةِ فَإِنَّ الالْتِفَاتَ فِي الصَّلاةِ هَلَكَةٌ فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ فَفِي التَّطَوُّعِ لا فِي الْفَرِيضَةِ))(المنذري-١٩٨٧- ١-٣٧١)	التصحيح المباشر بالمبادرة للترهيب من عاقبة الخطأ			
٤	عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنَ اللُّتَبِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ حَاسَبَهُ قَالَ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((فَهَلا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا)) ثُمَّ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ((أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلانِي اللَّهُ فَيَأْتِي فَيَقُولُ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي أَفَلا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ وَاللَّهِ لا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلأَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ أَوْ شَاةً تَيْعَرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ بَصُرَ عَيْنِي وَسَمْعَ أُذُنِي)) (المنذري-١٩٨٧- ١-٥٦٤)	التصحيح المباشر بإنكار الخطأ والتحذير العام من عاقبته			
٥	عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه ﷺ قال (كنت رديف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا فقلت: تعس الشيطان، فقال لي النبي ﷺ ((لا تقل تعس الشيطان فإنه يستعظم حتى يكون مثل البيت ويقوى، ولكن قل بسم الله فإذا قلت بسم الله تصاغر حتى يصير مثل الذباب)) (المنذري-١٩٨٧- ٤-٨١)	التصحيح المباشر ببيان مبررات التخطيئ والتوجيه إلى الصواب			

٦	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ وَقَالَ((ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)) فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ((ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)) ثَلاثًا، فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي فَقَالَ((إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاتِكَ كُلِّهَا)) (المنذري-١٩٨٧- ٢- ٣٤٠)	أسلوب التصحيح المباشر للخطأ مع متابعة محاولات التصحيح				
٧	عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ غُلامًا لَنَا يُقَالُ لَهُ أَفْلَحُ إِذَا سَجَدَ نَفَخَ فَقَالَ((يَا أَفْلَحُ تَرِّبْ وَجْهَكَ)) (المنذري-١٩٨٧-١-ص٣٧٥)، عن أبي هريرة ﷺ (أن رجلا أتى النبي ﷺ يتقاضاه فأغلظ، فهم به أصحابه فقال رسول الله ﷺ ((دعوهُ فإنَّ لصاحبِ الحق مقالاً)) ثم قال((أعطوه سناً مثلَ سنهِ)) قالوا يا رسول الله لا نجد إلا أمثلَ من سنهِ فقال ((أعطوه فإن من خيركم أحسنكم قضاء)) (المنذري-١٩٨٧-٢-٥٦٤)	أسلوب التصحيح المباشر بالتوجيه إلى فعل الصواب				
٨	عن أبي ذرﷺ أنه قال: دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أُبي بن كعب، فقرأ النبي ﷺ سورة براءة، فقلت لأبي: متى نزلت هذه السورة؟ قال: فتجهمني ولم يكلمني، ثم مكثت ساعة، ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني، ثم مكثت ساعة، ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني، فلما صلى رسول الله ﷺ ، قلت لأُبي: سألتك فتجهمتني ولم تكلمني، قال أبي: ما لك من صلاتك إلا ما لغوت، فذهبت إلى النبي ﷺ، فقلت: يا نبي الله، كنت بجنب أبي، وأنت تقرأ براءة، فسألته: متى نزلت هذه السورة؟ فتجهمني ولم يكلمني، ثم قال: ما لك من صلاتك إلا ما لغوت قال النبي ﷺ((صدَقَ أُبي))(المنذري-١٩٨٧-١-٥٠٥)	التصحيح المباشر بإقرار الصحيح				
٩	عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ ((اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ)) (المنذري-١٩٨٧-١-٥٠٣)	التصحيح المباشر مع التوجيه لمراعاة الآخرين				
١٠	عن عُمَرُ ﷺ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالا فَقُلْتُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ ﷺ ((خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَإِلا فَلا تتبعْهُ نَفْسَكَ)) (المنذري-١٩٨٧-١-ص:٥٩٧-٥٩٨)	التصحيح المباشر ببيان الصواب وتفصيلاته ومبرراته				
١١	قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو(قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِﷺ ((يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلا تَفْعَلْ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَلِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، صُمْ وَأَفْطِرْ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ)) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِي قُوَّةً ((قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ ﷺ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا)) فَكَانَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ) (المنذري-١٩٨٧- ٢- ص١٢٢-١٢٩).	التصحيح المباشر بالمبادرة للتوجيه لفعل الصواب وبيان ما للإنسان وما عليه				

١٢	عن عبد الله بن عباسﷺ أن رجلا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته، فقال النبي ﷺ:((أتريدُ أن تُميتها موتات؟ هلا حددت شفرتَك قبلَ أن تضجعها))، وعَنِ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَاضِعٍ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَةِ شَاةٍ، وَهُوَ يَحُدُّ شَفْرَتَهُ، وَهِيَ تَلْحَظُ إِلَيْهِ بِبَصرِها، قَالَ:((أَفَلا قَبْلَ هَذَا، أَوَ تُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا ميتتانِ))(المنذري-٢-ص١٥٧-١٥٨)	التصحيح المباشر للخطأ مع التوجيه لفعل الصواب وفقاً لمتطلبات مراحله				
١٣	وعن جابر بن سليم قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال ((لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك)) قلت أنت رسول الله ﷺ قال ((أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك وإذا كنت بأرض قفراء أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك)) قلت اعهد إلي قال((لا تسبن أحداً)) قال فما سببت بعده حراً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاة، قال ((ولا تحقرن شيئا من المعروف وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه))(المنذري-١٩٨٧-٣-٤٦)	التصحيح المباشر للخطأ بتركيز المفاهيم الصائبة				
١٤	وهذا الأسلوب من الأساليب النبوية والتربوية الذي من خلاله يصحح رسول الله ﷺ الأخطاء بشكل مباشر مع بيان سبل الوصول إلى الصواب فعن فضالة بن عبيدﷺ قال (بينما رسول الله ﷺ قاعداً إذ دخل رجل فصلى فقال اللهم أغفر لي وارحمني فقال رسول الله ﷺ ((عجلت أيها المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل عليَّ ثم ادعه))، قال: ثم صلى رجلٌ آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي ﷺ فقال له النبيﷺ((أيها المصلي أدع تجب)) (المنذري-١٩٨٧- ٢- ٤٨٧)	التصحيح المباشر بالتوجيه لإتباع خطوات الصواب العملية				
١٥	عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال كان أبي من أصحاب الصفة فقال رسول الله ﷺ((انطلقوا بنا إلى بيت عائشة)) رضي الله عنها فانطلقنا فقال ((يا عائشة أطعمينا)) فجاءت بحشيشة فأكلنا ثم قال ((يا عائشة أطعمينا)) فجاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا ثم قال ((يا عائشة اسقينا))، فجاءت بعس من لبن فشربنا ثم قال ((يا عائشة اسقينا)) فجاءت بقدح صغير فشربنا ثم قال ((إن شئتم بتم وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد)) فبينما أنا مضطجع في المسجد من السحر على بطني إذا رجل يحركني برجله فقال ((إن هذه ضجعة يبغضها الله)) قال فنظرت فإذا رسول اللهﷺ) (المنذري-١٩٨٧- ٤- ٥٧)	التصحيح المباشر ببيان نوع الخطأ وموقف الإسلام منه				

ت	الأحاديث التي تمثل أساليب تربوية نبوية لتصحيح الأخطاء	الأساليب المباشرة	أوافق	لا أوافق	التعديل
١	قَالَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ من عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)) (المنذري-١٩٨٧- ١- ص٥٦-٥٧)	التصحيح غير المباشر بالتنبيه على الخطأ قبل وقوعه وبيان عاقبته			
٢	عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الأَشْعَرِيِّ ﷺ، أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رأَى رَجُلا لا يُتِمَّ رُكُوعَهُ يَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:((لَوْ مَاتَ هَذَا عَلَى حَالِهِ هَذِهِ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَثَلُ الَّذِي لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وينْقُرُ فِي سُجُودِهِ، مَثَلُ الْجَائِعِ يَأْكُلُ التَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَانِ لا يُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئًا)) (المنذري-١٩٨٧- ١- ٣٣٦)	التصحيح غير المباشر للخطأ بالتحذير من عاقبته والتعزيز بضرب الأمثال			
٣	عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، أَلا إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ، وَسَنَّ سننًا، وَحَدَّ حدودًا، أَحَلَّ حَلالاً، وَحَرَّمَ حَرَامًا، وشَرَعَ الدِّينَ، فَجَعَلَهُ سَهْلا سَمْحًا وَاسِعًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ ضَيِّقًا، أَلا إِنَّهُ لا إِيمَانَ لِمَنْ لا أَمَانَةَ لَهُ، وَلا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي لَمْ يَنَلْ شَفَاعَتِي، وَلَمْ يَرِدْ عَلِيَّ الْحَوْضَ، أَلا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُرَخِّصْ فِي الْقَتْلِ إِلا ثَلاثًا: مُرْتَدٌ بَعْدَ إِيمَانٍ، أَوْ زَانٍ بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَاتَلُ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِقَتْلِهِ أَلا هَلْ بَلَّغْتُ)) ؟ (المنذري-١٩٨٧- ١- ص ٨١-٨٢).	التصحيح غير المباشر بتمييز الخطأ عن الصواب وبيان سوء عاقبة الخطأ			
٤	عن معاذ بن جبل قال رأى النبي ﷺ جبة مجبية بحرير فقال:((طوق من نار يوم القيامة)) (المنذري-١٩٨٧-٣-٩٨)، عن جابر ﷺ أن النبي ﷺ مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال:((لعن الله الذي وسمه)) (المنذري-١٩٨٧- ٣- ٢١٨)	التصحيح غير المباشر ببيان عاقبة المخطئ:			
٥	عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا حَتَّى كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ فَرَأَى رَجُلا بَادِيًا صَدْرُهُ مِنْ الصَّفِّ فَقَالَ((عِبَادَ اللَّهِ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ)). (المنذري-١٩٨٧- ١-)	التصحيح غير المباشر للخطأ والترهيب من الإصرار عليه			
٦	عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:((خِصَالٌ لا تَنْبَغِي فِي الْمَسْجِدِ لا يُتَّخَذُ طَرِيقًا وَلا يُشْهَرُ فِيهِ سِلاحٌ وَلا يُنْبَضُ فِيهِ بِقَوْسٍ وَلا يُنْشَرُ فِيهِ نَبْلٌ وَلا يُمَرُّ فِيهِ بِلَحْمٍ نِيءٍ وَلا يُضْرَبُ فِيهِ حَدٌّ وَلا يُقْتَصُّ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ وَلا يُتَّخَذُ سُوقًا)) (المنذري-١٩٨٧- ١- ٢٠٤)	التصحيح غير المباشر للخطأ ببيان حرمة المكان وخصوصيته			

٧	عن جابر بن عبد الله قال رأى رسولُ اللهِ ﷺ رجلاً في سفرٍ في ظلِ شجرةٍ يرشح عليه الماء فقال:((ما بال صاحبكم))؟، قالوا صائم يا رسول الله قال:((ليس من البر صيام في السفر فعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها)) (المنذري-١٩٨٧-٢- ص١٣٣-١٣٤)	التصحيح غير المباشر للخطأ والتوجيه إلى الصواب والترغيب به				
٨	عن ﷺ قال كنا مع النبي ﷺ في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلاً في يوم حار أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقالﷺ((ذهبَ المفطرون اليوم بالأجرِ)) (المنذري-١٩٨٧-٢- ص:١٣٥-١٣٦)	التصحيح غير المباشر بالترغيب بعمل الصواب:				
٩	عن أنس بن مالك أن ﷺ خرج فرأى قبة مشرفة فقال:((ما هذه))؟ قال له أصحابه هذه لفلان؛ رجل من الأنصار قال فسكت وحملها في نفسه حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ يسلم عليه في الناس أعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والإعراض عنه فشكا ذلك إلى أصحابه، فقال والله إني لأنكر رسول الله ﷺ، قالوا خرج فرأى قبتك، فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها وضوء، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها قال:((ما فعلت القبة))؟ قالوا شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه فأخبرناه فهدمها فقال:((أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا مالا إلا مالا)) يعني مالا بد منه) (المنذري-١٩٨٧-٣- ص١٩-٢٠)	التصحيح غير المباشر للخطأ بإرشاد المخطئ بالعمل دون القول				
١٠	أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:((ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها)) (المنذري-١٩٨٧- ص٣٣-٣٤).	التصحيح غير المباشر للخطأ بالترغيب بنتيجة فعل الصواب ابتداءً				
١١	عن عائشة رضي الله عنها قالت ثم بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد إذ دخلت امرأة من مزينة ترفل في زينة لها إلى المسجد فقال النبي ﷺ:((يا أيها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فإن بني إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبخترن في المساجد)) (المنذري-١٩٨٧-٣-٨٥)	التصحيح غير المباشر للخطأ بالتوجيه للصواب والترهيب من الخطأ				

١٢	عن أنس بن مالك ﷺ قال جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبيﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله ﷺ فقال:((أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له؛ لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني)) (المنذري-١٩٨٧-٣-٤٣)	التصحيح غير المباشر للخطأ ببيان الصواب والتحذير من مخالفته				
١٣	عن سليمان بن صرد قال:(استب رجلان ثم النبيﷺ فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه فنظر إليه النبي ﷺ فقال:((إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه؛ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))، فقام إلى الرجلِ رجلٌ ممن سمع النبي ﷺ؛ فقال أتدري ما قال رسول الله ﷺ آنفا قال:((إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه؛ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))، فقال له الرجل أمجنوناً تراني؟)) (المنذري-١٩٨٧-٣-٤٥٠).	التصحيح غير المباشر للخطأ ببيان سبل التخلص منه				